# مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

**رئيس مجلس الإدارة:** أ. د/ غانم السعيد - عميد كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

**رئيس التحرير:** أ. د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

**مساعدو رئيس التحرير:**

- أ. د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د/ فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)
- أ. د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د/ جلال الدين الشيخ زيادة - عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

**مدير التحرير:** د/ محمد فؤاد الدهراوي - مدرس العلاقات العامة والإعلان، ومدير وحدة الجودة بالكلية

**سكرتارية التحرير:**

د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ رامى جمال مهدي - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

**مدقق لغوي:** أ/ جمال أبوجبل - معيد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

**سكرتير فني:** أ/ محمد كامل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

**المراسلات:**

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الخامس والخمسون - الجزء الخامس - صفر ١٤٤٢هـ - أكتوبر ٢٠٢٠ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢-٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧-١١١٠

## الهيئة الاستشارية للمجلة


١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبدالحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ محمد فياض (العراق)

أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.

١١. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).


## قواعد النشر

**تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:**

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث -الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

# محتويات العدد


- تحليل البُنَى الخطابية للأخبار السياسية الملونة تجاه مصر عبر اليوتيوب — ٢٦٤٧
  أ. م. د. محمد محمد علي عمارة
- معالجة الدراما السينمائية المصرية لمشكلات وقضايا التعليم- دراسة تحليلية — ٢٦٧٩
  د. سمية متولي عرفات
- دور القنوات الثقافية باليوتيوب في تنمية المعرفة العميقة والدافع المعرفي لدى الطلاب — ٢٧٣١
  د. إيمان عزالدين محمد دوابه
- توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي وعلاقتها بمصداقيته لدى الجمهور المصري — ٢٧٩٧
  د. عمرو محمد محمود عبد الحميد
- إستراتيجيات إدارة الانطباع وعلاقتها بمستوى الأداء الوظيفي «دراسة حالة على العاملين بشركة المصرية للاتصالات» — ٢٨٦١
  د. سارة محمود عبد العزيز
- فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي في دعم الأنشطة الطلابية لدى الشباب الجامعي — ٢٩٣٧
  د. رحاب سراج الدين محمد
- دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسرى: دراسة ميدانية — ٢٩٨٣
  د. لمياء محسن
- التنمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين (دراسة ميدانية) — ٣٠٢٩
  د. انتصار السيد محمد محمود زايد

اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات والأخبار حول جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) ودوره في تعزيز الوعي الصحي لديه ٣٠٨٩
د. ريحاب سامي لطيف محمد

دور شبكات التواصل الاجتماعي في إمداد الجمهور بالمعلومات أوقات الأزمات ٣١٧٣
أمة الخالق محمد حسين الأشموري

استخدامات الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على مستوى متابعتهم لمحتوى الإعلام التقليدي ٣٢٠٥
مصعب بن إبراهيم السعيد

| م | القطاع | اسم المجلة | اسم الجهه / الجامعة | نقاط المجلة (مارس 2020) | نقاط المجلة (يوليو 2020) | ISSN-P | ISSN-O |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الدراسات الإعلامية | مجلة البحوث الإعلامية | جامعة الأزهر | 6.5 | 7 | 1110-9297 | 2682-292X |
| 2 | الدراسات الإعلامية | مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط | الجمعية المصرية للعلاقات العامة | 6 | 7 | 2314-8721 | 2314-873X |
| 3 | الدراسات الإعلامية | المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال | جامعة الأهرام الكندية | 5 | 5 | 2636-9393 | |
| 4 | الدراسات الإعلامية | مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال | Cairo University | 4 | 4 | 2356-9891 | |
| 5 | الدراسات الإعلامية | المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال | جامعة جنوب الوادى | 3.5 | 3.5 | 2536-9237 | |
| 6 | الدراسات الإعلامية | مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية | اكاديمية الشروق | 3.5 | 6.5 | 2357-0407 | |
| 7 | الدراسات الإعلامية | المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان | جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام | 3 | 6.5 | 2356-9131 | |
| 8 | الدراسات الإعلامية | المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون | جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام | 3 | 6.5 | 2356-914X | |
| 9 | الدراسات الإعلامية | المجلة العلمية لبحوث الصحافة | جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام | 3 | 6.5 | 2356-9158 | |
| 10 | الدراسات الإعلامية | المجلة المصرية لبحوث الإعلام | جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام | 3 | 6.5 | 1110-5836 | |
| 11 | الدراسات الإعلامية | المجلة المصرية لبحوث الرأى العام | Cairo University, Center of Public Opinion Research | 3 | 6.5 | 1110-5844 | |

- يطبق تقييم مارس 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى نشرت فيها قبل 1 يوليو 2020
- يطبق تقييم يوليو 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى ستنشر فيها بدء من 1 يوليو 2020 و حى صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- المجلات التي لم تتقدم بطلب إعادة تقييم سيظل تقييم مارس ٢٠٢٠ مطبقا علي كل الأبحاث التي ستنشر بها وذلك لحين صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصرية دورياً في شهر يوليو من كل عام ويكون التقييم الجديد سارياً للسنة التالية للنشر في هذه المجلات

حقوق الملكية الفكرية © 2020 محفوظة لوحده نظم المعلومات الادارية ودعم اتخاذ القرار بمركز الخدمات الالكترونية والمعرفية -المجلس الأعلى للجامعات

# دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسرى: دراسة ميدانية

# The role of social networking sites in family disintegration: a field study

د/ لمياء محسن

مدرس الإذاعة بكلية الإعلام - جامعة فاروس- الإسكندرية

lolohasan86@yahoo.com

**ملخص الدراسة**

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي بالتفكك الأسري في المجتمع المصري، وتعتمد الدراسة في توجهها الإعلامي على «نظرية البيئة الإعلاميةMedia Ecology»، كما اعتمدت على منهج المسح الإعلامي؛ ويتكون مجتمع الدراسة الميدانية من عدد من الأسر المصرية (زوج / زوجة/ أبناء) مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وقد اعتمدت الباحثة في اختيار العينة على العينة العمدية، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة الاستبانة، حيث طبقت الاستمارة على عدد (210) أسرة مصرية بكافة أفرادها من مستخدمي مواقع التواصل.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

1 - أكدت النتائج على ندرة التفاعل بين الزوجين داخل الأسرة؛ بدليل أنهم يقضون مع بعضهما البعض أقل من ساعتين للتحدث والتحاور، بينما يقضي كل منهما بمفرده على مواقع التواصل أكثر من خمس ساعات يوميًا.

2 - تتمثل أسباب المشكلات الأسرية الناجمة عن استخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي، في: التجاوز الأخلاقي في التعامل مع الجنس الآخر، التعصب لرأي الأصدقاء على مواقع التواصل، إخبار الأصدقاء على مواقع التواصل ما يحدث معهم في حياتهم الخاصة.

3 - يعد الانشغال عن الأسرة وقضاء وقت طويل على مواقع التواصل الاجتماعي؛ أبرز أسباب سوء العلاقة الزوجية على مستوى الأسرة المصرية.

**الكلمات المفتاحية:** مواقع التواصل الاجتماعي- التفكك الأسري- الإشباعات- نظرية البيئة الإعلامية- الأسرة المصرية.

## Abstract

The study aims to identify the role of social media sites in captive disintegration in Egyptian society. The study relies on its media orientation on "the theory of the media environment," as it relied on the media survey method; The community of the field study is clear on a number of Egyptian families (husband / wife / children) who use social media, and the researcher relied, in selecting the sample on the intentional sample, and the study tool was in the questionnaire form, where the form was applied to (210) Egyptian families with all their members Of users of social networking sites.

The study reached a number of results, including:

1- The results confirmed the scarcity of interaction between spouses within the family. Instead, they spend less than two hours with each other to talk and dialogue, while each of them spends more than five hours on the communication sites on their own.

2- The causes of family problems resulting from the use of social media by spouses are: moral transgression in dealing with the opposite sex, intolerance to seeing friends on communication sites, telling friends on social media what happens with them in their private lives

3- Being distracted from the family and spending a long time on social media is considered; The most prominent causes of the marital relationship at the level of the Egyptian family.

**Keywords:** Social networking sites, family disintegration, gratification, media environment theory, the Egyptian family.

## مقدمة:

تعد الأسرة النواة الأساسية في بناء المجتمع؛ فعليها يعول تقدم هذه المجتمعات وتخلفها، فالأسرة السوية التي قوامها الحب والتفاهم والاحترام؛ مصدر خصب لنشء صالح يسهم في تنمية المجتمع وتطوره، وقيادة مستقبله نحو الأمن الشامل والاستقرار والطمأنينة والرخاء.

وعلى الرغم من أهمية هذا الدور؛ إلا أنه في بعض الأحيان قد يحدث خللًا بين أفرادها يعوق مسيرته، وينعكس سلبًا على منظومتها بالتفكك والانهيار، والتأثير السلبي على الصحة النفسية والجسدية لأفرادها بالعزلة والانطواء عن المجتمع.

وجدير بالذكر أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد أحد أهم الأسباب التي أحدثت خللًا واضحًا في العلاقات الأسرية؛ من منطلق دورها الرائد في حياة الفرد اليومية واستحواذها على حيز كبير من وقته، لإشباع احتياجاته الاتصالية، التي يأتي في مقدمتها مطالعة الأخبار والتسلية والترفيه والتواصل مع أفراد أسرته والمجتمع المحلي والدولي على حدٍ سواء وتكوين الصداقات، حيث تصفح الفيس بوك *Facebook*، ومشاهدة اليوتيوب *YouTube*، وإطلاق التغريدات على التويتر *Twitter* ومشاهدة آلاف الصور التي يحويها الإنستغرام Instagram، بحيث يجد الفرد نفسه في نهاية اليوم أنه قضى الكثير من وقته مستقبلًا ومستهلكًا لما تقدمه تلك المواقع[1].

فعلى سبيل المثال أفادت إحدى الدراسات بأن (42٪) من الآباء يتواصلون مع أبنائهم يوميًا عبر اللقاءات الإلكترونيّة المرئيّة، والمُحادثات المُتواصلة، حيث تُمكّن هذه المحادثات المرئيّة الوالدين من مُتابعة نمو وتطوّر أطفالهم بطريقة فعّالة، أكثر من الاعتماد على المُكالمات الهاتفية وحدها[2]، ووفقًا للمسح الذي أجراه مركز بيو للدّراسات العالميّة حول الإنترنت؛ تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي دورًا بارزًا في تعزيز التواصل بين أفراد الأسرة البعيدين عن بعضهم البعض خاصة في حالات الطلاق، وذلك من منطلق

قدرتها على إحداث التغيير الجذري في بنية الاتصال والتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

بينما تتضح الانعكاسات السلبية لتطبيقات التواصل الاجتماعي على الأسرة، بالاغتراب وإدمان الإنترنت[3]، خاصة مع الفراغ الكبير الذي يعاني منه الأفراد كبارًا كانوا أم صغارًا، بحيث أصبحوا جزءًا منها وتغيرت معادلتهم ورؤيتهم لأنماط التواصل الواقعي، واعتمادهم على العالم الافتراضي الذي تقدمه لهم تلك المواقع، والذي يوفر لهم الحرية المطلقة لعرض أفكارهم ومشاعرهم دون قيود للمكان أو الزمان، أو حتى لتقاليد المجتمع الذي ينتمون إليه أو حتى صعوبة في الاستخدام؛ مما أدى إلى عزل الأفراد اجتماعيًا وتفكيك العلاقات بينهم، وعزلهم عن بعضهم البعض وتوحدهم مع هذا العالم الافتراضي ليصل إلى الوحدة الأساسية للمجتمع ألا وهي الأسرة والتي بتأثرها سلبًا يتأثر المجتمع كله وينهار.

**الدراسات السابقة:**

من أبرز الدراسات السابقة التي ركزت على مناقشة أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التفكك الأسري ما يلي:

1. دراسة: Akakandelwa and Walubita، (2018): بعنوان "استخدام الطلاب لوسائل الإعلام الاجتماعية وتأثيرها المتصور على حياتهم الاجتماعية: دراسة حالة لطلاب جامعة زامبيا"، وتوصلت إلى: (أ) أن أكثر من نصف الطلاب شعروا أن مستواهم الأكاديمي تأثر بسبب وسائل التواصل الاجتماعي، وفشلوا في تقليل الوقت الذي يقضونه على وسائل التواصل الاجتماعي، وتلقوا تعليقات سلبية من الآخرين حول استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، وشعروا بالتوتر بسبب الاستخدام الكثيف. (ب) يفضل الطلاب استخدام شبكة الواتساب على مستوى الأنشطة الاجتماعية، مثل الحصول على المعلومات الجديدة، والبقاء على اتصال مع الأصدقاء القدامى والعائلة، وتقوية العلاقات أكثر من الأغراض الأكاديمية [4].
2. دراسة: الإبراهيم، (2018): بعنوان "أثر الخيانة الإلكترونية على الاستقرار الأسري من وجهة نظر مجموع من الأزواج الأردنيين"، وتوصلت إلى: (أ) أن واقع الخيانة الإلكترونية لدى مجموع من الأزواج الأردنيين أفراد العينة جاء بدرجة ضعيفة جدًا، وأن واقع الاستقرار الأسري لدى مجموع من الأزواج الأردنيين أفراد العينة جاء بدرجة عالية جدًا. (ب) وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الخيانة الزوجية والتماسك الأسري، (ج) عدم فروق ذات دلالة إحصائية حول مقياس الخيانة

الإلكترونية ومقياس الاستقرار الأسري وفقًا لمتغيرات (النوع- عدد الأبناء- عدد سنوات الزواج). (د) ضرورة زيادة التفاهم بين الزوج والزوجة في المجتمع الأردني، والعمل على تقارب الأفكار والتوجهات لزيادة مستويات الاستقرار الأسري والحد من الخيانة الزوجية [5].

3. دراسة: معتوق ومهاوات، (2018): بعنوان "أثر شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة على العلاقات الأسرية وأحكامها الفقهية"، وتوصلت إلى: (أ) تتضح أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في: التفكك الأسري الناجم عن الخيانة الزوجية، انتهاك خصوصية الأسرة، فقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي، زيادة حدة السلوك العدواني، تكوُّن علاقات عاطفية محظورة بين الجنسين، التحرش الجنسي، ظهور أمراض نفسية، مثل: العزلة، الوحدة، الإصابة بمرض النوموفوبيا، وتحدث أمراضًا جسدية. (ب) عدم تحريم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؛ من منطلق أن الحل والحرمة أمر عارض لا يتعلقان بأعيان شبكات التواصل الحديثة، بل يتعلقان بأسلوب الاستخدام وأهدافه؛ بمعنى إذا تم استخدامها في أمر مباح بقيت على الإباحة، وإذا تم استخدامها في أمر محرم وغير مباح أخذت حكم التحريم لغيرها لا لذاتها [6].

4. دراسة: اليوسف، (2017): بعنوان "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة إربد"، وتوصلت إلى: (أ) أن لمواقع التواصل الاجتماعي أثرًا كبيرًا في العلاقات الأسرية المتمثلة بعلاقة الزوجين مع بعضهما البعض، وعلاقة الآباء بالأبناء، من حيث مدى إسهام الجوانب التالية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، (ب) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس وأثر مواقع التوالي الاجتماعي في العلاقات الأسرية [7].

5. دراسة: لكحل وزايدي، (2017): بعنوان "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية"، وتوصلت إلى: (أ) صحة الفرض الأول الذي يشير إلى أن الاستخدام المفرط للزوج لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على العلاقات الأسرية، فقد أظهرت النتائج أن الاستخدام المفرط لحساب الفيسبوك جعلهم ينعزلون عن أسرهم- حتى وان كان يستخدمونه في البيت- وذلك بنسبة (50٪)، وأن هذا التطبيق فتح أمام الزوج المجال للتواصل والتفاعل وإقامة علاقات مع الجنس الآخر والبحث عن أصدقاء من بلدان مختلفة؛ مما أدى إلى إهمال الزوجة؛ الأمر الذي ترتب عليه وجود عزلة تامة بينهما بنسبة (32.1٪)، (ب) صحة الفرض الثاني أيضًا

الذي يشير إلى أن استخدام الزوج لمواقع التواصل يؤدي إلى التفكك الأسري، فقد أظهرت النتائج أن العلاقة الزوجية كانت جيدة في بدايتها، قوامها الحوار والتواصل؛ ولكن مع ارتفاع معدل استخدام الزوج لتطبيق الفيسبوك انخفض مستوى الحوار والتواصل فيما بينهم بشكل يومي بنسبة (32.1٪)[8].

6. دراسة: أحلام، (2016): بعنوان "تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية"، وتوصلت إلى: (أ) يؤدي الإنترنت دورًا كبيرًا في الحياة اليومية للأسرة التبسية؛ من خلال الإفادة منه في تمضية أوقات فراغهم، (ب) معظم الأبناء يمضون وقتهم في الدردشة على مواقع التواصل الاجتماعي؛ مما أدى إلى تقليل الحوار مع آبائهم فنتج عن ذلك عزلة وتفكك الروابط الأسرية، (ج) أدى الإنترنت إلى اتساع الفجوة بين الزوجين وانصراف كل منهما عن الآخر، حيث أصبح كل واحد منهما له حساب خاص على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقات افتراضية [9].

7. دراسة: المطوع، (2015): بعنوان "تأثير شبكة الواتس آب على بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي"، وتوصلت إلى: (أ) وجود أثر دال لعامل عدد الساعات استخدام للواتس آب- أقل من ساعة، من ساعة إلى ثلاث ساعات، أكثر من ثلاث ساعات- على آثار الواتس آب على العلاقات الإنسانية بأبعادها الاجتماعية والأسرية والزوجية والوحدة النفسية، (ب) وجود أثر دال لعامل النوع ذو المستويين- ذكر، أنثى- على آثار الواتس آب على العلاقات الاجتماعية فقط [10].

8. دراسة: ديفى وتيفيرا، (2014): بعنوان "تأثير استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على حياة الطلاب اليومية وتواصله مع الآخرين"، وتوصلت الدراسة إلى: (أ) أن جميع الطلاب كانوا على وعي بشبكات التواصل الاجتماعي؛ بدليل استخدامهم لها لتحقيق أهداف وغايات مختلفة، (ب) تعد شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة تطبيق الفيسبوك عنصرًا مهمًا للتواصل الأكاديمي بين الطلاب، ومصدرًا بارزًا للحصول على المعلومات. (ج) ضرورة الاستفادة من برامج التدريب لتوعية الطلاب وتثقيفهم بمزايا تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي وسلبياتها.[11]

9. دراسة: ليجيت وروسو، (2014): بعنوان " تأثير استخدام التكنولوجيا على العلاقات الزوجية: منظور عصبي نفسي"، وتوصلت إلى: (أ) وُجد أن استخدام الحاسوب المحمول أثناء وجود الشريك، ولكن دون الانخراط/ التفاعل معهم، كان مرتبطًا بالتصورات السلبية للزوجين عن العلاقة، ولكن هذا التأثير لم يتم العثور عليه فيما يتعلق باستخدام الهاتف المحمول أو الكمبيوتر أو التلفزيون، (ب) وُجد أن الأزواج

الذين يستخدمون التكنولوجيا معًا أثناء المشاركة/ التفاعل كان مرتبطًا بالتصورات الإيجابية حول علاقتهم، (ج) أن التكنولوجيا قد تعزز أو تعيق العلاقات الزوجية اعتمادًا على قدرة الزوجين على إدارة ومراقبة والتأمل في استخدامه [12].

10. دراسة: البرجي، (2013): بعنوان "تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية"، وتوصلت إلى: (أ) وجود تأثيرات سلبية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي على علاقة المبحوث من الأبناء بأسرهم؛ نظرًا لانخفاض مستوى الحوار الشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة مع استسهال الحوار عبر هذه الشبكات الاجتماعية داخل المنزل، حيث جاءت بنسبة (65.2٪)، (ب) تتضح أهم أسباب اعتقاد المبحوثين من الآباء أن استخدام أولادهم لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي؛ أدى إلى تغيير أو تعديل سلوكهم للأسوأ بسبب جعلهم في عزلة عن المحيط الأسرى بنسبة (60٪)؛ نظرًا لاستهلاك وقتهم بشكل كبير[13].

11. دراسة: سكاربينو والشف، (2013): بعنوان "تأثير شبكات التواصل الاجتماعية والواتس آب على سكان المملكة العربية السعودية ممن يعيشون بالولايات المتحدة الأمريكية"، وتوصلت الدراسة إلى: (أ) يذهب معظم السعوديين الذين يقطنون بالولايات المتحدة الأمريكية إلى التأكيد على أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر في حياتهم الخاصة، (ب) أن (96.2٪) من المبحوثين يمتلكون حسابًا شخصيًّا على تطبيق الفيسبوك، تلاه تطبيق الواتس آب بنسبة (84.1٪)، ثم تطبيق اليوتيوب بنسبة (59.8٪)، وأخيرًا جاء تطبيق تويتر بنسبة (48.5٪) [14].

12. دراسة: شعشوع، (2012): بعنوان "أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية: الفيسبوك وتويتر أنموذجًا"، وتوصلت إلى: (أ) تتضح أهم دوافع استخدام الطالبات لتطبيقات الفيسبوك والتويتر في سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية، التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع، (ب) تتضح أهم الآثار السلبية الناجمة عن استخدام تطبيق الفيسبوك في قلة التفاعل الأسري. (ج) وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية [15].

13. دراسة: جرار، (2011): بعنوان "المشاركة بموقع الفيسبوك وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العلاقات الأسرية"، وتوصلت إلى: (أ) حرص المبحوثين على تصفح تطبيقات بشبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي، (ب) يذهب ما يزيد

عن نصف عينة المبحوثين إلى أن اشتراكهم في هذه التطبيقات قلل من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم.[16]

14. دراسة: فانسون، (2010): بعنوان "أثر استخدام التقنية على العلاقات الاجتماعية"، وتوصلت إلى: (أ) يؤكد ما يزيد عن نصف المبحوثين على أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي أثر بشكل سلبي على الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، (ب) غيرت شبكات التواصل الاجتماعي في نمط حياة المبحوثين؛ فعلى سبيل المثال قلَّ حديثهم عبر الهاتف، وقلت مشاهدتهم للتلفاز [(17)].

تشير خلاصة الدراسات السابقة إلى جدلية العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبين التفكك الأسري؛ بمعنى أن التكنولوجيا قد تعوق أو تعزز العلاقات الزوجية اعتمادًا على قدرة الزوجين على إدارة ومراقبة والتأمل في استخدامها، فعلى سبيل الأولى تتمثل أهم الآثار السلبية لهذه العلاقة في: الخيانة الزوجية، انتهاك خصوصية الأسرة، فقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي، زيادة حدة السلوك العدواني، تكون علاقات عاطفية محظورة بين الجنسين، التحرش الجنسي، إهمال الزوجة، ظهور أمراض نفسية، مثل: العزلة، الوحدة، الإصابة بمرض النوموفوبيا، وتحدث أمراضا جسدية...إلى غير ذلك من الآثار الناجمة عن الاستخدام المفرط، وعلى سبيل الثانية تتمثل أهم آثارها الإيجابية في: سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية، والتواصل مع الأقارب والأصدقاء، وتكوين صداقات جديدة.

وفي سياق هذه العلاقة تؤكد الدراسات السابقة على أن الإفادة من المظاهرة الإيجابية لهذه العلاقة، والوقاية من آثارها السلبية؛ رهن تقارب الأفكار والتوجهات لزيادة مستويات الاستقرار الأسري والحد من الخيانة الزوجية، وارتفاع مستوى الحوار الشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة، والحرص على قضاء المزيد من الوقت مع أفراد الأسرة.

**مشكلة الدراسة:**

إن قضاء المزيد من الوقت في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي والاستغراق فيها وعلى رأسها تطبيق الفيسبوك؛ أقصر الطرق إلى الطلاق والانفصال بين الزوجين، وهذا ما خلصت إليه دراسات حديثة عدة، أبرزها الدراسة التي أجرتها الأكاديمية الأمريكية لمحامي الزواج American Academy of Matrimaonial Lawyers، وأخرى

نشـرتها صـحيفة الإندبنـدنت Independent نقـلًا عـن جمعيـة المحـامين الإيطاليـة Italian Bar Association[18].

ويأتي تطبيق الفيسبوك في صدارة كافة هذه التطبيقات؛ بوصفه المتهم الأول المسئول عـن ارتفـاع نسـب الطـلاق العالميـة، حيـث تشـير الإحصـائيات إلـى أن (20٪) مـن حـالات الطـلاق في الولايـات المتحـدة الأمريكيـة United States of America سـببها المباشـر هـو «فيسـبوك»، بينمـا جـاء في المرتبـة الثانيـة تطبيـق «الـواتس آب»، فبحسـب جمعيـة المحـامين– آنفـة الـذكر- قـد تسـبب في (40٪) مـن حـالات الطـلاق في إيطاليـا Italian؛ نظرًا لسهولة الاتصال بين الرجال والنساء وارتفاع نسب خيانة الأزواج، مع التأكيد على أن جمهورية مصر العربية تستحوذ على مكانة بارزة في قائمة ترتيب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، رغم الآثار السلبية لهذا التطبيق والتي جاء في مقدمتها الخرس الزوجي والتفكك الأسري[19]، وهذا ما أسفرت عنه دراسة بريطانية شملت (24) دولة من مستخدمي الإنترنت وأعدها مركز «بيو» للأبحاث ونشرتها صحيفة «التايمز The Times» البريطانية، حيث أوضحت الدراسة أن مصر وروسيا والفلبين و(14) دولة نامية أخرى تفوقت على الولايات المتحدة الأمريكية في استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية، وأن روسيا تلت مصر في الاستخدام تليها الفلبين بنسبة (86٪) بينما (23٪) من مواطني أندونيسيا يستخدمون تلك المواقع و(12٪) في أوغندا و(8٪) في باكستان Pakistan[20].

وبناءً عليه؛ يتبين أن الإسهامات البحثية التي أجريت حول هذا الموضوع بالمعنى المجرد لهذا المفهوم ما تزال محدودة خاصةً على مستوى المجتمع المصري، ونظرًا لما تفرضه أهمية هذا الموضوع البحثي فإن مشكلة الدراسة تتحدد في الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور مواقع التواصل الاجتماعي بالتفكك الأسري في المجتمع المصري؟

**أهمية الدراسة:**

تنطلق أهمية هذه الدراسة من أهمية الأسرة في المجتمع، والتي هي عماد المجتمع وأساسه، وترابط أفرادها وتماسكهم يعني تماسك المجتمع وتقدمه، بينما انفصال أفرادها وتباعدهم، وتفكك أسرهم يؤدي بلا شك إلى اختلال هذا المجتمع وانتشار الأمراض المجتمعية فيه، بالإضافة إلى تقديم رؤية علمية تسعى إلى الكشف عن الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة المصرية، وإرشاد المسئولين وتوجيههم إلى جملة هذه الآثار، والحلول المقترحة لمعالجتها، وتقييم هذه الحلول وتقويم

أوجه القصور التي تتخللها، فضلًا عن إضافة أدوات بحثية تتمثل في المقياس الذي تم إعداده من قبل الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، ومن ثم تطمح الباحثة إلى إثراء المكتبة العربية بإحدى الدراسات العلمية الجادة التي تناقش هذه القضية البحثية، والتي تحتاج إلى المزيد من الدراسات العلمية لتفسير أبعادها وإيضاح مخاطرها على الأسرة والمجتمع.

**أهداف الدراسة:**

تنطلق هذه الدراسة من هدف أساسي، يتمثل في: التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري في المجتمع المصري، ومن هذا الهدف تتفرع الأهداف التالية:

1. رصد أهم مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا لدى أفراد الأسرة المصرية.
2. الكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة الأبناء بآبائهم.
3. التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين.
4. معرفة تقييم المبحوثين لتأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أفراد الأسرة.
5. الوقوف على الإشباعات الاجتماعية التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي للمبحوثين.
6. الكشف عن طبيعة العلاقات الأسرية في ظل استخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي.
7. بيان أثر العلاقات الافتراضية التي يكوِّنها المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعي على حياتهم الحقيقية.
8. اقتراح سبل مواجهة الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري بالمجتمع المصري.

**تساؤلات الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيس، يتمثل في: ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري في المجتمع المصري؟ ومن هذا التساؤل تنبثق التساؤلات التالية:

1. ما أهم مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا لدى أفراد الأسرة المصرية؟
2. ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة الأبناء بآبائهم؟
3. ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين؟

4. ما تقييم المبحوثين لتأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أفراد الأسرة؟
5. ما الإشباعات الاجتماعية التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي للمبحوثين؟
6. ما طبيعة العلاقات الأسرية في ظل استخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
7. ما أثر العلاقات الافتراضية التي يكوِّنها المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعي على حياتهم الحقيقية؟
8. ما سبل مواجهة الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري بالمجتمع المصري؟

**فروض الدراسة:**

1. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات المتحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأسباب سوء العلاقة بين الزوجين.
2. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا وبين المشكلات الأسرية الناجمة عن استخدام هذه المواقع.
3. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوقت الذي يقضيه الأبناء في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا وبين معاقبة الآباء لهم بسبب الإفراط في الاستخدام.
4. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وعي المبحوثين بتأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين طبيعة العلاقة بين الزوجين عقب استخدام هذه المواقع.

**مفاهيم الدراسة:**

تعتمد الدراسة على ثلاثة مفاهيم رئيسة، هي: شبكات التواصل الاجتماعي، العلاقات الأسرية، التفكك الأسري، وبيانهم إجرائيًا كما يلي:

أ. **شبكات التواصل الاجتماعي**: Social Networks

عرف "شيانغ وجريتزل Gretzel & Xiang" شبكات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن: "مجموعة من التطبيقات المستندة على شبكة الإنترنت، والتي تشمل المحتوى الذي ينتجه المستهلك، أي مجموعة الانطباعات التي يصدرونها، والناتجة عن خبراتهم وتجاربهم [21].

وتعرف "إيفانز Evans" شبكات التواصل الاجتماعي أنها: مشاركة اتصالية عبر الإنترنت، حيث يتم تداول الصور والفيديوهات والأخبار والمقالات والمدونات الصوتية؛ للجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، أو هي: عملية التواصل الاجتماعي بأنها تلك العملية التي تتألف من أدوات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت

والمحتوى المنشور والمتبادل عبر تلك القنوات بين الجهات المختلفة– أفراد/ أفراد– أو أفراد/ منظمات– أو منظمات/ منظمات [22].

ويعرف "إرنست وآخرون Ernst. Et. al" شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: خدمات على شبكة الإنترنت تسمح للأفراد: (أ) بناء ملفهم الشخصي أو شبه العام في إطار نظام يحددها، (ب) توضيح لائحة المستخدمين الآخرين المشتركين معهم في الاتصال وعرض قائمتهم [23].

وتعرف الباحثة "شبكات التواصل الاجتماعي" إجرائيًا بأنها: منظومة من الشبكات الإلكترونية؛ التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين، لديهم اهتمامات وهوايات مشتركة والتفاعل معهم وفقًا للدوافع الاتصالية التي يسعون لإشباعها.

ب. **العلاقات الأسرية**: Family Relations

عرف "غيث" العلاقات الأسرية بأنها عبارة عن: طبيعة التفاعلات والاتصالات التي تحصل بين أعضاء الأسرة، والذين يقيمون في منزل واحد، ومن ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم، وتعد الأسرة الحضرية العربية أسرة ممتدة وأبوية، يميزها هيمنة الرجل على المرأة، وهيمنة الكبار على الصغار؛ لهذا يكون هنالك دائمًا، توزيع هرمي للسلطة، وتكون السلطة في الأغلب بيد الرجل، بحيث تحتوي على ثلاث مجموعات من العلاقات؛ العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة، والعلاقات بين الآباء والأبناء، والعلاقات الاجتماعية بين الأبناء أنفسهم [24].

وعرفها "أبو زيد" بأنها عبارة عن: العلاقات التي تنشأ بين شخصين ينحدر أحدهما من الآخر محل العلاقة، بين الحفيد والجد أو نتيجة انحدارهما من سلف واحد مشترك كالعلاقة بين أبناء العمومة [25].

وتعرف الباحثة "العلاقات الأسرية" إجرائيًا بكونها: العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون معًا لمدة طويلة، وتقوم على الالتزام بالحقوق والواجبات، بهدف إكسابهم الشعور بالتماسك والصلابة الاجتماعية.

ج. **التفكك الأسرى**: Family Disintegration

عرف "جعفر ومسلم" التفكك الأسري بأنه عبارة عن: بُعد أفراد الأسرة الواحدة عن بعضهم البعض، ويمكن تقسيم التفكك إلى قسمين أولهما مباشر: يتعلق بالأسر التي تعرضت للتفكك المحسوس إمَّا بالطلاق أو وفاة الوالدين وغيرهما، وثانيهما التفكك اللا

مباشر، ويطلق على الأسر التي تعيش تحت سقف واحد، وتعاني من التفكك المعنوي بتباعد أفرادها عن بعضهم البعض [26].

ويعرف "الذئب" التفكك الأسري بأنه: حالة الاختلال الداخلي أو الخارجي، التي تترتب على حاجة غير شديدة عند الفرد عضو الأسرة، أو مجموعة الأفراد، بحيث يترتب عليها نمط سلوكي، أو مجموعة أنماط سلوكية يعبر عنها الفرد، أو مجموعة الأفراد المتعاملين معه، بكيفية تتنافى مع الأهداف المجتمعية.[27]

ويعرف "عبد الحميد" التفكك الأسري بأنه عبارة عن: فشل واحد أو أكثر من أعضاء الأسرة في القيام بواجباته نحوها؛ مما يؤدي إلى ضعف العلاقات، وحدوث التوترات بين أفرادها، وهذا يفضي إلى انفراط عقدها وانحلاله، وقيل هو انهيار الوحدة الأسرية، وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية، عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها، في القيام بالدور المناط به على نحو سليم، وبمعنى آخر: هو رفض التعاون بين أفراد الأسرة وسيادة عمليات التنافس والصراع بين أفرادها.[28]

وتعرف الباحثة "التفكك الأسري" إجرائيًا بأنه في سياق المعاني التالية: (أ) انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الإرادي لأحد الزوجين؛ عن طريق الانفصال أو الطلاق أو الهجر، (ب) الأسرة التي يعيش أفرادها داخل منزل واحد؛ إلا أن علاقتهم يغيب عنها التفاعل والترابط الأسري لدرجة الفشل وعدم الالتزام بأي مظهر من مظاهر الألفة والمحبة والتي يمكن التعبير عنها بـ "القوقعة الفارغة"، (ج) التغيرات في تعريف الدور الناتج عن التأثير المختلف للتغيرات الثقافية، والتي قد تؤثر في مدى ونوعية العلاقات بين الزوجين، بحيث تكون النتيجة الأكثر وضوحًا في هذا المجال هي صراع الآباء مع الأبناء الذين هم في سن الشباب، (د) الأزمة العائلية الناجمة عن الأحداث الخارجية، مثال ذلك: الغياب الاضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين؛ بسبب الموت، دخول السجن، الكوارث الطبيعية كالحرب أو الفيضان...إلخ، (هـ) الحالات المرضية المستعصية- الأمراض النفسية أو العقلية- التي تؤدي إلى الفشل في أداء الدور الاجتماعي لأحد الزوجين أو كليهما، مثال ذلك: التخلف العقلي الشديد لأحد الأطفال، أو لأحد الزوجين، والظروف المرضية الجسمانية المزمنة والخطرة التي من الصعب علاجها.

**نظرية الدراسة:**

تعتمد الدراسة في توجهها الإعلامي على "نظرية البيئة الإعلامية Media Ecology"، وتطلق على نظرية البيئة الإعلامية مسميات عدة؛ العالم الخارجي والصور في عقولنا، العالم المستعمل، سيل الوسائل الإعلامية، كهف أفلاطون الجداري، الواقعية الوسيطة، ويقصد بالبيئة الإعلامية: مجموعة من المفاهيم الفرعية ذات الصلة الوثيقة بهذه البيئة، من قبل الميديا الجديد، الإعلام الإلكتروني، الشبكي، الرقمي، التفاعلي وغير ذلك من المفاهيم التي ترادف مفهوم الإعلام الجديد [29].

وتبحث نظرية البيئة الإعلامية في مسألة كيفية تأثير وسائل الإعلام على الإدراك البشري، والتفاهم، والشعور، والقيمة، وكيفية تفاعلنا مع الوسائل الإعلامية التي تسهل أو تعوق فرصنا في البقاء على قيد الحياة؛ فالنظرية تسعى إلى إبراز أدوار وسائل الإعلام، وكيف تقوم تلك الوسائل بهيكلة ما نشاهده، ولماذا تجعلنا نشعر ونتصرف بطريقة معينة، فهي بمعنى أدق تهتم بدراسة الإعلام كبيئة متكاملة [30].

وتتلخص فكرة هذه النظرية في أن المجتمعات البشرية تتطور مع تطور التكنولوجيا التي تمتلكها، بدءًا من الحروف الأبجدية إلى شبكة الإنترنت، فأفراد المجتمع يتأثرون بالوسائل الإعلامية الإلكترونية؛ ومن ثم تركز على مبادئ التحكم التي تقر بأن المجتمع لا يمكنه الفرار من السيطرة التكنولوجية، وأن التكنولوجيا ستظل مركزًا في جميع مناحي الحياة، فنحن نعيش في واقع تمت فلترته وتصفيته من قبل وسائل الإعلام المختلفة [31].

وعليه تعد البيئة الإعلامية من أكثر النظريات الإعلامية انتشارًا ووضوحًا في الربط بين الرسالة والوسيلة الإعلامية وتأثيرها، بحيث ترتكز هذه النظرية على ثلاثة فروض رئيسة هي [32]:

1. وسائل الإعلام المختلفة تربط العالم أجمع ببعضه البعض.
2. تتخلل وسائل الإعلام المختلفة كل فعل وتصرف في المجتمع.
3. تعمل وسائل الإعلام المختلفة على تأكيد الصور الذهنية، حيث تعمل وسائل الإعلام على تعديل تصوراتنا وتنظيم حياتنا وتعديل نظرتنا للعالم.

وتقودنا هذه الفروض إلى التأكيد على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة غالبًا ما تقدم لنا صفقة خاسرة، طبقًا لما ذهب إليه "لبوستمان" في عبارته الشهيرة "التكنولوجيا تعطي والتكنولوجيا تأخذ"، فالتكنولوجيا الجديدة أحيانًا تخلق أكثر من أن تدمر، وأحيانًا أخرى تدمر أكثر من أن تخلق، ولكن لا تكون أبدًا على جانب واحد؛ ومن ثم فهي فنظرية البيئة الإعلامية من وجهة النظر هذه تدور حول الإجابة على تساؤلات عدة: ما الآثار

المعنوية لهذه الصفقة؟ وهل العواقب أكثر إنسانية أم أقل إنسانية؟ وهل نحن كمجتمع نكسب أكثر من أن نخسر؟ أم نخسر أكثر من أن نكسب؟ [33].

واسترشادًا بهذه التساؤلات تتضح أوجه الإفادة من نظرية البيئة الإعلامية على مستوى دراستنا الحالية، في قدرتها على تفسير التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة والمجتمع؛ بوصفها أبرز وأهم تطبيقات تكنولوجيا الاتصال في وقتنا الراهن، بالإضافة إلى دورها الرائد في الكشف عن طبيعة هذه التأثيرات وأبعادها الأساسية مع التركيز على صفتها المعنوية، خاصة في ظل تنامي مظاهر التفاعل الافتراضي بين الأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي هذا من ناحية، وبروز العديد من الانعكاسات السلبية لهذا التفاعل على التفاعل الاجتماعي الحقيقي داخل الأسرة وخارجها على مستوى المحيط الاجتماعي.

**الإجراءات المنهجية للدراسة:**

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ والتي اعتمدت فيها الباحثة على منهج المسح الإعلامي؛ بوصفه أكثر المناهج ملائمة لأغراض الدراسة، وقد تم توظيف هذا المنهج بشقية التطبيقي والنظري، فعلى سبيل الشق الأول: تم الاستعانة به لمعرفة اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري داخل المجتمع المصري وفقًا لما سوف تسفر عنه نتائج الدراسة، وعلى سبيل الشق الثاني: من منطلق التراث النظري المقدم في الأوعية العلمية المختلفة لتأطير الدراسة وإبراز مكانتها العملية من دراسات التراث التي ناقشت هذا الموضوع، وتحديد المتغيرات المختلفة التي تجسدت في: (أ) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، (ب) المتغير التابع: التفكك الأسري، (ج) المتغير الوسيط: معدل الاستخدام.

ويتضح مجتمع الدراسة الميدانية على عدد من الأسر المصرية (زوج/ زوجة/ أبناء) مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وقد اعتمدت الباحثة في اختيار العينة على العينة العمدية، وهي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود؛ نظرًا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم لنفع الدراسة، وهنا تم اختيار عدد من الأسر المصرية ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، حيث طبقت الاستمارة على عدد (210) مفردة من المنتمين لأسر مصرية ومن مستخدمي مواقع التواصل.

وتمثلت أداة الدراسة في استمارة الاستبانة، والتي تم تطبيقها بالمقابلة الشخصية لقياس الآثار السلبية الناجمة عن استخدام عينة الدراسة من الأسرة المصرية لشبكات التواصل الاجتماعي مع التركيز على أثر التفكك الأسري بشكل أساسي.

وللتأكد من صلاحية استمارة الاستبانة قامت الباحثة بإجراء: (أ) أولًا: اختبار الصدق الظاهري: تم عرضها على مجموعة من المحكمين(*) في مجال الإعلام ومناهج البحث لمراجعتها منهجيًا وعلميًا؛ للتحقق من قدرتها على تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، وذلك من خلال التركيز على:

1. معرفة آرائهم في مدى استيفاء استمارة الاستبانة لأغراض البحث.
2. دراسة الشكل العام لها ومراجعة صياغة الأسئلة والبدائل المختلفة للإجابة عنها، ومراجعة المحاور الرئيسة للاستبانة والأسئلة المندرجة تحتها، ومدى اتصالها بمشكلة البحث وأهدافه؟ ومعرفة مدى كفاية الأسئلة في تحقيق أهدافه؟
3. اكتشاف مواطن الضعف في الموضوعات المتضمنة فيها؛ كي يتسنى معالجتها عند إعداد استمارة الاستبانة في صورتهما النهائية، وقبل النزول بها لجمع البيانات من أفراد العينة.
4. أبدى بعض المحكمين بعض الملاحظات على الصحيفة، ومنها زيادة عدد الأسئلة والرغبة في حذف بعضها، وتعديل صياغة بعض التساؤلات حتى تكون أكثر فهمًا، وفتح بعض التساؤلات وإغلاق البعض الآخر؛ مما يسهم في النهاية في إخراج الصحيفة بالشكل المطلوب، وقامت الباحثة بتعديلها طبقًا لهذه الملاحظات ثم وضعها في صورتها النهائية، ثم تكويدها إحصائيًا، وضمت الاستمارة في صورتها النهائية (28) سؤالًا بعد التحكيم.

(ب) ثانيًا: اختبار الثبات الداخلي: للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، وذلك بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بعد (15 يومًا) على مجموعة من الأسر المصرية خارج عينة الدراسة، مكوّنة من (22) أسرة مصرية من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، ما يقارب نسبته (10٪) من إجمالي حجم العينة الأصلية؛ ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، وقد بلغ قيمة معامل الارتباط (0.91)، وتؤكد هذه النسبة على صحة الاستبانة وقدرتها على تحقيق أهداف الدراسة وقابليتها للتطبيق.

وعقب الانتهاء من جمع بيانات الدراسة تم ترميزها وإدخالها على الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف SPSS؛ وقد اعتمدت الباحثة أولًا على معامل ألفا كرونباخ للتأكد من والاتساق الداخلي للتأكد من صلاحية الاستبانة وثبات محاورها ككل، والاتساق الداخلي بين كل عبارة من عبارات كل محور على حدة، كما اعتمدت على التكرارات والنسب المئوية في عرض

النتائج ومناقشتها، بالإضافة إلى اختبار كا2 ( Contingency Tables Chi Square Test): لدراسة الدلالة الإحصائية، ومعامل التوافق: (Contingency Coefficient): لقياس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من 2x2 ، وقد اعتبرت العلاقة (ضعيفة إذا كانت قيمته أقل من (0.27)، ومتوسطة ما بين (0.27 إلى 0.58) وقوية إذا زادت عن (0.58).

1) **عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:**

أ- **المحور الأول: البيانات الأساسية للمبحوثين**

**خصائص المبحوثين: جدول (1) يبين وصفًا لعينة البحث وفق متغيري السن والوضع في الأسرة**

| الوضع في الأسرة | السن | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | 15-25 | 26-35 | 36-45 | 46-55 | اعلى من56 | المجموع |
| زوج | 0 | 11 | 12 | 4 | 6 | 33 |
| | 0.0٪ | 19.6٪ | 52.2٪ | 57.1٪ | 54.5٪ | 15.3٪ |
| زوجة | 7 | 19 | 8 | 3 | 5 | 42 |
| | 5.9٪ | 33.9٪ | 34.8٪ | 42.9٪ | 45.5٪ | 19.5٪ |
| ابن | 25 | 10 | 2 | 0 | 0 | 37 |
| | 21.2٪ | 17.9٪ | 8.7٪ | 0.0٪ | 0.0٪ | 17.2٪ |
| ابنة | 86 | 16 | 1 | 0 | 0 | 103 |
| | 72.9٪ | 28.6٪ | 4.3٪ | 0.0٪ | 0.0٪ | 47.9٪ |
| المجموع | 118 | 56 | 23 | 7 | 11 | 215 |
| | 100.0٪ | 100.0٪ | 100.0٪ | 100.0٪ | 100.0٪ | 100.0٪ |

يستدل من بيانات هذا الجدول رقم (1) أن خصائص المبحوثين تتضح في:

تتوزع عينة الدراسة على فئات أساسية، حيث: فئة الأبناء الإناث والتي تستحوذ على المرتبة الأولى بما نسبته (47.9٪) من المبحوثين، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة الزوجات بنسبة (19.5٪)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة الأبناء الذكور بنسبة (17.2٪)، بينما جاءت فئة الأزواج في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (15.3٪) من إجمالي عينة الدراسة، وتعزو الباحثة ذلك إلى الأسلوب العمدي الذي اعتمدت عليه الباحثة في اختيار عينة الدراسة من الأسر المصرية ممن يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، مع العلم بأن هذا الجدول يوضح متغير الجنس أيضًا للعينة، حيث يظهر ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور.

**جدول (2) يبين وصف لعينة البحث وفق متغيري المستوى التعليمى ونوع العمل**

| نوع العمل | المستوى التعليمى | | | |
|---|---|---|---|---|
| | مؤهل متوسط | مؤهل جامعي | دراسات عليا | المجموع |
| يعمل | 5 | 56 | 31 | 92 |
| | 31.3٪ | 35.2٪ | 77.5٪ | 42.8٪ |
| لا يعمل | 11 | 103 | 9 | 123 |
| | 68.8٪ | 64.8٪ | 22.5٪ | 57.2٪ |
| المجموع | 16 | 159 | 40 | 215 |
| | 100.0٪ | 100.0٪ | 100.0٪ | 100.0٪ |

يستدل من بيانات هذا الجدول رقم (2) أن خصائص المبحوثين تتضح في:

**تقدر** نسبة المبحوثين الذين يعملون بـ (42.8٪) وهم الآباء والأمهات والأبناء الذين حصلوا على وظيفة، وذلك **مقارنة** بنسبة (57.2٪) من المبحوثين الذين لا يعملون، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن معظم المبحوثين من الأبناء الذين ما زالوا في مراحل التعليم المختلفة أو ممن تخرجوا ولم يحصلوا على وظيفة بعد، بالإضافة أن بعض المبحوثين من ربَّات البيوت.

**كما تتوزع عينة الدراسة وفقًا للمستوى التعليمي على ثلاث مستويات، بيانهم كالتالي:** (أ) **المستوى** الأول: مستوى التعليم الجامعي بتكرار (159)، (ب) المستوى الثاني: مستوى التعليم ما فوق الجامعي بتكرار(40)، المستوى الثالث: مستوى التعليم المتوسط بتكرار (16)، ويستدل من هذه النتيجة **مدى** ارتفاع المستوى التعليمي للمبحوثين؛ النابع من حرص الأسرة المصرية **على** دفع أبنائهم للتعليم ليس هذا فحسب؛ بل والحصول على مستويات علمية مرموقة بغض النظر عن جنس أبنائهم، على عكس النظرية التقليدية التي سادت لعقود والتي أكدت على حرص الأسر المصرية على تعليم الأبناء الذكور دون الإناث، كما تشير هذه النتيجة إلى ارتفاع نسب مستخدمي شبكات التواصل في الأسر الجامعية فما فوق من فئات الأسر المصرية.

**جدول (3) يبين وصف لعينة البحث وفق متغيرى السن والوضع في الأسرة**

| عدد أفراد الأسرة | مدة الزواج | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | سنة إلى 5 سنوات | 5سنوات إلى 15 سنة | 15-20سنة | أكثر من 20 سنة | المجموع |
| 2-5 | 31 | 16 | 5 | 17 | 69 |
| | ٪100.0 | ٪88.9 | ٪83.3 | ٪85.0 | ٪92 |
| 6-8 | 0 | 2 | 1 | 3 | 6 |
| | ٪0.0 | ٪11.1 | ٪16.7 | ٪15.0 | ٪8 |
| المجموع | 31 | 18 | 6 | 20 | 75 |
| | ٪100.0 | ٪100.0 | ٪100.0 | ٪100.0 | ٪100.0 |

يستدل من بيانات هذا الجدول رقم (3) أن خصائص المبحوثين تتضح في:

**أن ما يزيد عن نصف المبحوثين تتراوح أعمارهم (سنة إلى 5 سنوات) بتكرار (31)، وهم يمثلون الأبناء والبنات وبعض المتزوجين، تلاها الفئة العمرية (20 سنة فأكثر) بتكرار (20)، ثم الفئة العمرية (20 سنة فأكثر) بتكرار (18)، وأخيرًا الفئة العمرية (15- أقل من20 سنة) بتكرار (6) من المبحوثين.**

**وتؤكد البيانات على أن معظم أسر المبحوثين بنسبة (92٪) يتراوح عدد أفرادها بين (من فردين إلى خمسة أفراد)، في حين بلغ عدد أفراد الأسر المصرية الذين تتراوح أعدادهم بين (من ستة أفراد إلى ثمانية أفراد) ما نسبته (8٪)، أمَّا الأسر الذين يتراوح عداد أفرادها (من تسعة أفراد فأكثر) فجاءت بنسبة (0٪) من إجمالي المبحوثين. ويستدل من هذه النتيجة على مدى وعي أفراد الأسرة المصرية عينة الدراسة بتنظيم الأسرة، والمحافظة على عدد مناسب من الأبناء لتوفير حياة كريمة ومستوى معيشي لائق، هذا بالإضافة إلى طبيعة الحياة السريعة وارتفاع الأسعار، والذي أدى إلى عمل المرأة بجانب الرجل، الأمر الذي انعكس على عدم تفرغها لإنجاب الكثير من الأبناء ورعايتهم وتوفير احتياجاتهم.**

**ب- المحور الثاني: طبيعة استخدام أفراد الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي**

**جدول (4) يبين أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثين**

| الموقع | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| موقع فيس بوكFacebook | 182 | 84.7 |
| موقع تويترTwitter | 4 | 1.9 |
| موقع ماي سبيس My space | 0 | 0.00 |
| موقع هاي فايف Hi5 | 0 | 0.00 |
| موقع فليكر Flicker | 0 | 0.00 |
| موقع يوتيوبYou Tube | 12 | 5.6 |
| موقع لينكد إنLinked in | 1 | .5 |
| موقع انستجرامInstagram | 16 | 7.4 |
| المجموع | 215 | 100.0 |

**توضح نتائج هذا الجدول (4) أن موقع الفيسبوك يعد أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا من قبل المبحوثين بنسبة (84.7٪)، وتتوزع النسبة الباقية (15.3٪) على باقي المواقع، حيث حصل موقع انستجرام على الترتيب الثاني من حيث الاستخدام، ثم جاء موقع اليوتيوب في الترتيب الثالث من مواقع التواصل الاجتماعي، ثم**

جاء في موقع تويترTwitter ثم موقع لينكد إنLinked in الأكثر استخدامًا لدى عينة الدراسة.

ولم يكن غريبًا أن يحصل موقع الفيسبوك على المركز الأول في الاستخدام من قبل عينة الدراسة؛ نظرًا لتأكيد العديد من نتائج الدراسات العربية والأجنبية على أن موقع الفيسبوك هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارًا وشعبية خاصة بين فئة الشباب، بالإضافة إلى إظهارها أن تطبيق الفيس بوك يمثل أكثر تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي تفضيلًا في مصر، وذلك مقارنة بتطبيق تويتر الذي يفضله مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي في دولتي الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية في المرتبة الأولى، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات عدة، مثال ذلك: دراسة ديفي وتيفيرا (2014)، ودراسة ياسمين محمد إبراهيم (2014)، ودراسة سكاربينو والشف (2013)، ودراسة جرار (2011).

جدول (5) يبين بداية استخدام أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعى

| بداية الاستخدام | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أقل من سنة | 4 | 1.9 |
| سنة إلى أقل من سنتين | 2 | .9 |
| أكثر من سنتين | 209 | 97.2 |
| المجموع | 215 | 100.0 |

توضح نتائج هذا الجدول أن (97.2٪) من المبحوثين يستخدمون تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي منذ أكثر من سنتين، في حين جاء الاستخدام لأقل من سنة في المرتبة الثانية، تلاه في المرتبة الثالثة والأخيرة المبحوثون الذين يستخدمون هذه التطبيقات من سنة إلى أقل من سنتين.

وتشير هذه النتيجة إلى مدى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة المصرية خاصة بعد ثورة يناير (2011)، وأهمية استخدامها بالنسبة لهم، بالإضافة إلى سهولة الاشتراك والاستخدام دون الحاجة إلى امتلاك معرفة تكنولوجية كبيرة، فضلًا عن وجود شبكات التواصل على جميع أجهزة الهاتف دون الحاجة إلى أجهزة ذات مواصفات تكنولوجية مرتفعة بثمن باهظ، كما أن البعض يعد استخدام تلك المواقع نوعًا من أنواع الموضة الإلكترونية ومواكبة العصر.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات عدة، من أبرزها: مع دراسة من عبد العزيز بن صالح (2015)، ودراسة ياسمين محمد (2014)، ودراسة مطوع (2013)، ودراسة هشام سعيد البرجي (2015).

جدول (6) يبين عدد أيام استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى خلال الأسبوع

| معدل الاستخدام الأسبوعى | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| يوم أو يومين | 16 | 7.4 |
| من ثلاثة إلى أربعة أيام | 13 | 6.0 |
| خمسة أيام فأكثر | 186 | 86.5 |
| المجموع | 215 | 100.0 |

أشارت بيانات هذا الجدول إلى أن معظم المبحوثين بنسبة (86.5٪) يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من خمسة أيام، تلاهم المبحوثون الذين يستخدمونها "يومًا أو يومين" على مدار الأسبوع بنسبة (7.4٪)، في حين جاء المبحوثون الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي "من ثلاثة إلى أربعة أيام" في المرتبة الثالثة بنسبة (6٪) من إجمالي العينة، ويستدل من هذه النتيجة على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياة المبحوثين، وعدها إحدى العادات اليومية الرئيسة سواء على مستوى التواصل والتفاعل مع الآخرين أو على مستوى قضاء وقت الفراغ والترفيه والتسلية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه **دراسة** حنان بنت شعشوع (2012)، ودراسة جرار (2011)، ودراسة هشام سعيد البرجي (2015)، ودراسة ياسمين محمد (2014).

جدول (7) يبين عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون في استخدام مواقع التواصل الاجتماعى يوميًا

| عدد ساعات الاستخدام اليومي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ساعة فأقل | 27 | 12.6 |
| من ساعة إلى أقل من ساعتين | 43 | 20 |
| من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات | 21 | 9.8 |
| من ثلاث ساعات إلى أقل من أربع ساعات | 12 | 5.6 |
| من أربع ساعات إلى أقل من خمس ساعات | 23 | 10.7 |
| من خمس ساعات إلى أقل من ست ساعات | 58 | 27.0 |
| ست ساعات فأكثر | 31 | 14.4 |
| المجموع | 215 | 100.0 |

يتضح من بيانات هذا الجدول أن ثلث المبحوثين يقضون أكثر من خمس ساعات يوميًا في استخدام مواقع شبكات التواصل **الاجتماعي**، تلاهم في المرتبة الثانية المبحوثون الذين يستخدمونها "من ساعة إلى أقل من ساعتين" على مدار اليوم بنسبة (20٪)، ثم المبحوثون الذين يستخدمونها "ست ساعات فأكثر" بنسبة (14.4٪)، وفي المرتبة الرابعة المبحوثون الذين يستخدمونها "ساعة فأقل" يوميًا بنسبة (12.6٪)، وفي المرتبة الخامسة المبحوثون الذين يستخدمونها "من أربع ساعات إلى أقل من خمس ساعات" بنسبة

(10.7٪)، وفي المرتبة السادسة المبحوثون الذين يستخدمونها "من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات" بنسبة (9.8٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاء المبحوثون الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي "من ثلاث ساعات إلى أقل من أربع ساعات" بنسبة (5.6٪) على مدار اليوم من **إجمالي** المبحوثين.

وتظهر هذه النتيجة أن كثافة استخدام المبحوثين لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي على مدار اليوم؛ بدليل أن الاستخدام لأكثر من خمس ساعات جاء في مقدمة فترات الاستخدام اليومية، وتؤكد هذه النتيجة على أن هذه المواقع أصبحت إحدى الأولويات في حياة المبحوثين، وأنهم يعتمدون عليها في إشباع العديد من الرغبات والغايات الحياتية بوجهٍ عام والحاجات والرغبات الاتصالية بوجهٍ خاص هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تعكس هذه النتيجة أحد أهم **مساوئ** مواقع التواصل في إهدار الوقت الذي يتمثل في الغالب في تصفح عدد من المعلومات على تلك المواقع التي قد تكون غير مفيدة على الإطلاق، بالإضافة إلى أن الاستغراق لفترات طويلة في استخدام تلك المواقع يؤدى إلى العزلة والاكتئاب والانطوائية، بالإضافة إلى أنه يؤثر بالسلب على العلاقات الأسرية والاجتماعية للمستخدمين؛ بدليل أنه يقلل من نسبة التفاعل بين الفرد وأفراد أسرته ومجتمعه على حد سواء.

وتتفق هذه النتيجة إلى حدٍ ما مع نتائج كُلٍ من الدراسات التالية: دراسة (أحلام 2016) والتي توصلت إلى أن **معظم** المبحوثين يقضون من ساعة إلى ساعتين يوميًا في استخدام هذه الشبكات، وأيضًا دراسة (البرجي 2015) والتي أكدت على أن المبحوثين يقضون "3 ساعات" على مدار اليوم.

**جدول (8) يبين الأوقات التى يفضل فيها المبحوثين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى**

| الأوقات المفضلة للاستخدام | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| صباحًا | 9 | 4.2 |
| ظهرًا | 3 | 1.4 |
| مساءً | 29 | 13.5 |
| بعد منتصف الليل | 19 | 8.8 |
| لا يوجد وقت محدد | 118 | 54.9 |
| حسب الظروف | 37 | 17.2 |
| المجموع | 215 | 100.0 |

تفيد بيانات هذا الجدول بتنوع الأوقات التي يفضل فيها المبحوثون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى تفاوت درجة هذا التفضيل، فعلى سبيل المثال أكد ما

يزيد عن نصف المبحوثين على أنه لا يوجد وقت محدد لاستخدام هذه الشبكات، تلاهم المبحوثون الذين يستخدمونها حسب الظروف بنسبة (17.2٪)، ثم المبحوثون الذين يستخدمونها في فترة المساء بنسبة (13.5٪) من إجمالي العينة.

وبإمعان النظر في هذه النتيجة يتضح مدى واقعيتها، خاصة وأن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي أتاحت لجميع الأفراد استخدامها في أي وقت وفي أي مكان؛ نظرًا لسهولة استخدامها وإتاحتها على جميع الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب وغير ذلك من الأجهزة التقنية، بالإضافة إلى عروض الإنترنت التي تتناسب مع المستويات الاقتصادية المختلفة لجميع الأفراد والأسر بالمجتمع المصري وتتيح لهم خدماتها الاتصالية دون عائق. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أحلام 2016)، ودراسة (البرجي 2015).

**جدول (9) يبين الأماكن التى يستخدم فيها المبحوثين مواقع التواصل الاجتماعى**

| المكان | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| المنزل | 122 | 56.7 |
| مكان العمل | 6 | 2.8 |
| الكافيهات والمقاهي | 6 | 2.8 |
| في أي مكان | 81 | 37.7 |
| المجموع | 215 | 100.0 |

يتبين من بيانات هذا الجدول أن المنزل يأتي في مقدمة الأماكن التي يفضل المبحوثون فيه استخدام **مواقع** التواصل الاجتماعي بنسبة (56.7٪)، تلاه "في أي مكان" بنسبة (37.7٪)، وفي الترتيب جاء كلٌّ من الكافيهات والمقاهي ومكان العمل بنسبة (2.8٪) لكل منهما على حدة من إجمالي العينة.

وتعزو الباحثة تقدم المنزل من منطلق الخصوصية التي يتيحها للمستخدمين، بالإضافة إلى توافر خدمات الإنترنت بثمن قليل على الهواتف الأرضية، ووجود إنترنت بلا حدود نتيجة وجود الواي فاي **الذي** يعد أرخص تكلفة مقارنة بباقات الإنترنت المتاحة للجوال، بالإضافة إلى تواجد أفراد الأسرة خاصة النساء في المنزل وقتًا أطول من الخارج.

**جدول (10) يبين أسباب تفضيل استخدام المبحوثين لهذه الأماكن**

| المكان | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| إمكانيات أعلى بالأجهزة | 23 | 10.7 |
| حتى أشعر بالخصوصية والحرية في الاستخدام | 96 | 44.7 |
| أتمكن من الاستخدام لفترات أطول | 42 | 19.5 |
| السرعة العالية للإنترنت في هذه الأماكن | 54 | 25.1 |
| المجموع | 215 | 100.0 |

تشير بيانات هذا الجدول إلى أن شعور المبحوثين بالخصوصية والحرية في الاستخدام تستحوذ على مقدمة أسباب تفضيل المبحوثين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الأماكن السابقة بنسبة (44.7٪)، تلاه "السرعة العالية للإنترنت في هذه الأماكن" بنسبة (25.1٪)، وذلك مقارنة بتراجع أهمية "توافر **إمكانيات** أعلى بالأجهزة" كسبب لاستخدام مواقع التواصل في تلك الأماكن بنسبة (10.7٪) من إجمالي العينة.

**جدول (11) يبين الإشباعات الاجتماعية التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي**

| الأوقات المفضلة للاستخدام | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| تكوين صداقات جديدة | 5 | 2.3 |
| إيجاد حلول لمشاكلي | 19 | 8.8 |
| تكوين صداقات مع الجنس الآخر | 1 | .5 |
| لمعرفة أفكار الآخرين من الناس | 21 | 9.8 |
| للتفاعل مع الأصدقاء والمعارف | 51 | 23.7 |
| لمعرفة ما يجرى في المجتمع | 118 | 54.9 |
| المجموع | 215 | 100.0 |

يتضح من نتائج هذا الجدول أن أهم الإشباعات الاجتماعية التي يسعى المبحوثون إلى تحقيقها من جراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل على الترتيب كالتالي: (أ) الدافع الأول: معرفة ما يجري في المجتمع بنسبة (54.9٪)، (ب) الدافع الثاني: التفاعل مع الأصدقاء والمعارف بنسبة (23.7٪)، (ج) الدافع الثالث: معرفة أفكار الآخرين من الناس بنسبة (9.8٪)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت المصدر المعلوماتي الأول لدى أفراد المجتمع؛ نظرًا لقدرتها على نشر الأخبار حول الأحداث المحلية والعربية والدولية بالصورة والصورة بل والمزج بينهما، قبل أن يتم عرضها في محطات التلفاز والإذاعات الرسمية؛ لذا يستقي ويعتمد عليها جميع أفراد المجتمع لإخبارهم ماذا يحدث حولهم، ثم يأتي السبب الآخر الذي وجدت مواقع التواصل من أجله وهو تفاعل المستخدم مع أصدقائه ومعارفه بشكل دائم؛ عن طريق الصوت

والصورة والكتابة والبث المباشر، وغيرها من الإمكانات التي تتيحها مواقع التواصل لمستخدميها.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (**البرجي** 2015) والتي توصلت إلى أولوية توسيع دائرة علاقاتي **الاجتماعية**، وكذلك دراسة (أحلام 2016) والتي أظهرت تقدم التعرف على ثقافات أخرى في المرتبة الأولى.

**جدول (12) يوضح كيفية قضاء أفراد عينة الدراسة لأوقات فراغهم**

| كيفية قضاء وقت الفراغ | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الجلوس مع أفراد أسرتي | 40 | 18.6 |
| زيارة الاقارب | 21 | 9.8 |
| الخروج مع الاصدقاء | 35 | 16.3 |
| الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي | 89 | 41.4 |
| متابعة التليفزيون | 16 | 7.4 |
| القراءة | 14 | 6.5 |
| المجموع | 215 | 100.0 |

أفادت بيانات هذا الجدول بأن معظم المبحوثين بنسبة (41.4٪) يقضون أوقات فراغهم في الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي؛ بوصفها وسيلة مهمة للتسلية والترفيه **والتفاعل** مع الأصدقاء وحول كل ما هو جيد وجديد، تلاه "الجلوس مع أفراد أسرهم" بنسبة (18.6٪)، ثم "الخروج مع الأصدقاء" بنسبة (16.3٪).

ومن الملاحظ أن هذه النتيجة توضح مدى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي لدى مستخدميها من أفراد عينة الدراسة؛ خاصة وأنها تسبق جلوسهم مع أفراد أسرهم، وهو الأمر السلبي الذي يؤثر على العلاقات الأسرية والترابط بين أفراد الأسرة الواحدة، ويتيح لكل فرد أن يصنع عالمه الافتراضي من خلال تلك المواقع، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أحلام 2016).

### ج- المحور الثالث: أثر استخدام مواقع التواصل على العلاقة بين الزوج والزوجة

**جدول (13)**

**يبين الوقت الذي يقضيه المبحوثين في الحوار الأسري قبل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي**

| الوقت الذي يقضيه المبحوثون في الحوار الأسري قبل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ساعة إلى أقل من ساعتين | 44 | 58.7 |
| ساعتان إلى أقل من 3 ساعات | 14 | 18.7 |
| 3 ساعات فأكثر | 17 | 22.7 |
| المجموع | 75 | 100.0 |

تشير بيانات هذا الجدول أن ما يزيد عن نصف المبحوثين بنسبة (58.7٪) كانوا يقضون مع زوجهم أو زوجتهم من (ساعة إلى أقل من ساعتين) في الحوار وتجاذب الأحاديث قبل **استخدام** شبكات التواصل الاجتماعي، تلاهم المبحوثون الذين يقضون (أكثر من ثلاث ساعات) بنسبة (22.7٪)، ثم المبحوثون الذين يقضون من (ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات) بنسبة (18.7٪) من إجمالي العينة.

ويستدل من هذه النتيجة على أنه قبل استخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي، كان هناك نوع ما من الحوار والتفاعل فيما بينهم، بغض النظر عن المدة الزمنية التي يتخللها هذا الحوار؛ نظرًا لتأثر هذه الفترة بالعديد من المتغيرات مثل طبيعة عمل الزوج أو الزوجة أو المهام الأسرية الملقاة على عاتقهم هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تنوه هذه النتيجة إلى الانعكاسات السلبية التي أحدثتها شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية بوجهٍ عام والعلاقة بين الزوجين بوجهٍ خاص، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات العربية والأجنبية، من أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الخرس الزوجي والعزلة وتفكك العلاقات الزوجية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (معتوق 2018) والتي أكدت على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثر بشكل سلبي على الأسرة؛ مثال ذلك غياب الحوار الأسري بين الزوجين، وأيضًا دراسة (لكحل 2017) والتي توصلت إلى أن الاستخدام المفرط لتلك المواقع من قبل الزوج أدى إلى فقدان الحوار مع زوجته وانعزاله عنها، وكذلك دراسة (أحلام 2016) والتي أشارت **نتائجها** إلى أن تلك المواقع أدت إلى اتساع الفجوة بين الزوجين، وهذا ما أشارت إليه أيضًا دراسة (سكاربينو والشف 2013)، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (محمد 2014) والتي أظهرت أن الاستخدام المكثف لموقع الفيسبوك يحقق الدعم الاجتماعي والعاطفي.

جدول (14) يبين العلاقة بين الزوجين بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

| العلاقة بين الزوجين بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| جيدة | 16 | 21.3 |
| عادية | 45 | 60 |
| سيئة | 14 | 18.7 |
| المجموع | 75 | 100.0 |

يتضح من نتائج هذا الجدول أن طبيعة العلاقة بين الزوجين داخل الأسرة عقب استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، جاءت على ثلاثة اتجاهات: ذهب بعض المبحوثين بنسبة (60٪) إلى التأكيد على عدم تأثر هذه العلاقة بدليل أنها عادية ومازلت بالوضع الذي كانت عليه قبل استخدامهم لهذه المواقع، في حين أفاد البعض الآخر بنسبة (21.3٪) **بتأثير** استخدام مواقع التواصل الاجتماعية على علاقتهم الزوجية، بينما ذهب آخرون بنسبة (18.7٪) إلى الإقرار بسلبية تأثير استخدام هذه المواقع على علاقتهم الزوجية.

ويستدل من هذه النتيجة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الزوجين لم يؤثر على طبيعة **علاقتهم** الزوجية؛ وتقودنا هذه النتيجة إلى مؤشر جوهري وهو عدم اكتراث المبحوثين بمواقع شبكات التواصل الاجتماعي ووعيهم بمخاطرها وآثارها السلبية على العلاقات الأسرية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحلام 2016)، **بينما** تختلف مع نتائج دراسة (لكحل 2017) والتي أظهرت أن العلاقة بين الزوجين كانت جيدة قبل استخدام الزوج للفيسبوك ثم أصبحت سيئة، وأيضًا دراسة ياسمين محمد (2014) والتي أوضحت أن الارتباط الإيجابي بين الاستخدام المكثف للفيسبوك وتحقيق الدعم العاطفي والاجتماعي.

جدول (15) يبين أسباب سوء العلاقة بين الزوجين بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

| أسباب سوء العلاقة بين الزوجين بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| انشغال أحد الزوجين عن الأسرة | 38 | 50.7 |
| العزلة الزائدة | 24 | 32 |
| الشك والغيرة | 13 | 17.3 |
| **المجموع** | 75 | 100.0 |

توضح نتائج هذا الجدول إلى أن انشغال أحد الزوجين عن الأسرة وقضاء وقت كبير على مواقع التواصل؛ يأتي في مقدمة أسباب سوء العلاقة بين الزوجين بنسبة

(50.7٪)، تلاه العزلة الزائدة بين الزوجين والاستغراق في مواقع التواصل بنسبة (32٪)، ثم الشك والغيرة بنسبة (17.3٪) من إجمالي عينة الدراسة، ويستدل من هذه النتيجة على أن التفاعل الافتراضي في أروقة شبكات التواصل الاجتماعي؛ يمثل جوهر أسباب سوء العلاقة بين الزوجين؛ بمعنى أن التواصل مع الآخرين وتكوين صدقات مع الجنسين يفتح الباب على مصراعيه لشك وغيرة الزوجين، والذي يتفاقم مع مرور الوقت بانشغالهم بهذه العلاقات واستغراقهم فيها لفترات كثيرة، بحيث تتجسد آثارها السلبية في النيل من التماسك والاستقرار الأسري، عبر مظاهر عدة مثل: ارتفاع معدلات الطلاق، زيادة نمط القوقعة الفارغة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات عدة، **أمثال**: دراسة (معتوق 2018)، دراسة (لكحل 2017)، دراسة (أحلام 2016)، دراسة (والشف 2013)، بينما تختلف مع نتائج دراسة (محمد 2014) والتي أظهرت أن كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي نتج عنها تحقيق الدعم العاطفي والاجتماعي.

**جدول (17) يبين معرفة كلمة السر الخاصة بالزوج/ الزوجة بمواقع التواصل الاجتماعي**

| هل تملك كلمة السر الخاصة بالزوج/ الزوجة بمواقع التواصل الاجتماعي؟ | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 33 | 44.0 |
| لا | 42 | 56.0 |
| المجموع | 75 | 100.0 |

تظهر نتائج الجدول السابق أن (56٪) من المبحوثين لا يعرفون كلمة المرور الخاصة بحساب شريكهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك مقارنة بما نسبته (44٪) من المبحوثين الذي يعرفون كلمة السر الخاصة بحسابات شركائهم التي يستخدمونها على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويستدل من هذه النتيجة إلى هناك تفاوت في درجة الثقة بين الأزواج والزوجات حول مسألة العلم والمعرفة بكلمة المرور الخاصة بحساباتهم على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي؛ لأن توافر عامل الثقة بين الزوجين يدفعهم إلى شفافية التعامل ومراعاة مشاعر الطرف **الآخر**، بحيث تصبح المعرفة بكلمة المرور أمرًا طبيعيًّا لأنه لا شيء يمكن حجبه عن شريكه، وبالتالي لا داعي لمراقبة حساب الآخر، الذي قد يكون مضاف عليه من الأساس، وذلك على عكس آخرين ممن يدَّعون خصوصية هذه المسألة وهم بالأحرى وفقًا لما يعكس الواقع الحياتي من المحتمل أنهم يخونون الطرف الآخر وهذا أمر وارد في الأساس، أو يتجاوزن في علاقاتهم الحدود الطبيعية للصداقة والتفاعل الافتراضي.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (بو هلال 2016)، والتي أكدت على امتلاك الأزواج لكلمة السر الخاصة بزوجاتهن والعكس.

**جدول (18) يبين العلاقة بين الروابط الاجتماعية بين الزوجين على مواقع التواصل الاجتماعي والمشكلات الأسرية**

| هل علاقات زوجك/ زوجتك الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي سببت مشاكل أسرية؟ | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 17 | 22.7 |
| لا | 58 | 77.3 |
| المجموع | 75 | 100.0 |

يوضح الجدول السابق أن علاقات الزوجين الاجتماعية على مواقع التواصل التي يستخدمها كل منهما لم ينتج عنها أية مشكلات أسرية بنسبة (77.3٪)، وتعد هذه النتيجة مؤشرًا إيجابيًّا يعكس وعي الزوجين بأهمية المحافظة على الأسرة والتعامل بشفافية واحترام وبضوابط أخلاقية ودينية مع الأطراف الذين يتفاعلون معهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ويدركون جيدًا الحجم الطبيعي الذي ينبغي أن تكون عليه مواقع التواصل الاجتماعي، بوصفها وسيلة تقنية من الممكن أن تقدم المزيد من الخدمات الاتصالية، بينما أقر بعض المبحوثين بنسبة (22.7٪) بوجود مشكلات أسرية مردها مواقع التواصل الاجتماعي؛ نظرًا للغيرة الشديدة من أحد الزوجين، أو اكتشاف أحدهما خيانة الطرف الآخر.

**جدول (19) يبين المشكلات الأسرية التي سببتها مواقع التواصل الاجتماعي**

| المشكلات الأسرية التى سببتها مواقع التواصل الاجتماعى | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| التجاوز الأخلاقي في التعامل مع الجنس الآخر | 8 | 47.06 |
| التعصب لرأي الأصدقاء على مواقع التواصل | 5 | 29.41 |
| إخبار الأصدقاء على مواقع التواصل ما يحدث معهم في حياتهم الخاصة | 4 | 23.53 |
| المجموع | 17 | 100.0 |

توضح نتائج هذا الجدول أن أهم المشكلات الأسرية الناجمة عن استخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي، تتمثل على الترتيب في: التجاوز الأخلاقي في التعامل مع الجنس الآخر، التعصب **لرأي** الأصدقاء على مواقع التواصل، إخبار الأصدقاء على مواقع التواصل ما يحدث معهم في حياتهم الخاصة بنسبة (47.06٪، 29.41٪، 23.53٪) على التوالي من إجمالي العينة.

ويستدل من هذه النتيجة على أن مواقع التواصل الاجتماعي فتحت الباب على مصراعيه أمام العديد من المشكلات الأسرية، التي جاء في مقدمتها الانشغال بالعلاقات

الافتراضية وانعدام التواصل بين الزوجين **وزيادة** الفجوة بينهما؛ بحيث تكون المحصلة الخيانة الزوجية، والتي أفضت في نهاية الأمر إلى الطلاق والتفكك الأسري.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (معتوق 2018)، و(لكحل 2017)، بينما تختلف مع دراسة (بو هلال 2016) والتي تظهر أن الأزواج لم يشكوا في خيانة أحد الأطراف أو إقامة علاقة من خلال مواقع **التواصل**.

**جدول (20) يبين تقييم تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أفراد الأسرة**

| كيف تقيم تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على افراد أسرتك؟ | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| تأثير إيجابي | 24 | 32 |
| تأثير سلبي | 51 | 68 |
| المجموع | 75 | 100.0 |

يتبين من هذا الجدول أن اتجاهات المبحوثين حول مسألة تقييم تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي **على** أسرهم، تتمثل في اتجاهين أساسيين: (أ) الاتجاه الأول: التأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعية على الأسرة؛ وهذا ما ذهب إليه بعض المبحوثين بنسبة (68٪)، وتعزو الباحثة ذلك إلى ما تسببه مواقع التواصل من: إهدار للوقت، العزلة، عدم تواصل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض، وما ينتج عنها من مشكلات عدة مثل: **الخيانة**، ارتفاع معدلات الطلاق، الاكتئاب ...إلى غير ذلك من المشكلات.

(ب) الاتجاه الثاني: التأثير الإيجابي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعية على الأسرة؛ وهذا ما ذهب إليه بعض المبحوثين بنسبة (32٪)، وتعزو الباحثة ذلك إلى وعي المبحوثين بأهمية مواقع التواصل **ومخاطرها**، ومن ثم حصرهم على الالتزام بمعدل الاستخدام الطبيعي لتلك المواقع الذي لا يؤثر بالسلب على أفراد الأسرة أو على صحتهم الجسدية والنفسية، ولا على علاقاتهم الاجتماعية والأسرية.

جدول (21) يبين رأي الوالدين في مواقع التواصل الاجتماعي

| رأي الوالدين في مواقع التواصل الاجتماعي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| عزلة الفرد وانطوائه | 22 | 29.3 |
| تدهور العلاقات الاسرية | 17 | 22.7 |
| اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء | 28 | 37.3 |
| تقريب المسافات بين أفراد الأسرة الواحدة | 8 | 10.7 |
| حل المشكلات الأسرية | 0 | 00.0 |
| المجموع | 75 | 100.0 |

يتبين من بيانات هذا الجدول أن أهم الآثار السلبية الناجمة عن استخدام التواصل الاجتماعي على مستوى العلاقات الأسرية تتضح في: اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء، وعزلة الأفراد وانطوائهم، تدهور العلاقات الأسرية، على الترتيب بنسبة (37.3٪، 29.3٪، 22.7٪) من إجمالي عينة الدراسة. وتشير هذه النتيجة إلى النظرة السلبية السائدة بين المبحوثين تجاه مواقع التواصل الاجتماعي؛ الناجمة عن الخوف والقلق وتأثيرها على الصحة النفسية لأفراد الأسرة الواحدة الذين يرون أن مواقع التواصل سبب رئيسٍ في انهيار تماسكها.

**د- المحور الرابع: أثر استخدام مواقع التواصل على الأبناء**

جدول (22) يبين الوقت الذي يقضيه الأبناء على مواقع التواصل الاجتماعي

| هل تقضى وقتًا على مواقع التواصل الاجتماعى أكثر من الوقت الذي تجلس فيه مع أسرتك؟ | | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| نعم | | 67 | 47.9 |
| إلى حد ما | | 45 | 32.1 |
| لا | | 28 | 20.0 |
| المجموع | | 140 | 100.0 |

تشير بيانات هذا الجدول إلى أن (47.9٪) من المبحوثين يؤكدون على أنهم يقضون على مواقع التواصل **الاجتماعي** فترات زمنية أطول من **التي** يقضونها مع أسرهم، بينما ذهب بعض المبحوثين بنسبة (32.1٪) إلى أنهم يقضون إلى حدٍ ما فترات زمنية طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي، في حين ذهب آخرون بنسبة (20٪)؛ بمعنى أنهم يقضون مع أسرهم فترات أطول من التي يقضونها على مواقع التواصل الاجتماعي.

وبإمعان النظر في هذه النتيجة يتضح أن تلك المؤشرات تمثل ناقوس خطر على العلاقات الأسرية بشكل عام وعلاقات الأبناء مع الآباء بشكل خاص، حيث أصبح للأبناء عالم افتراضي خاص بهم على **مواقع** التواصل بعيدًا عن التواصل الحقيقي على أرض

الواقع دخل المحيط الأسري، الأمر الذي نتج عنه عزلة أفراد الأسرة الواحدة عن بعضهم البعض والتعويض عنها بعلاقات أخرى مجهولة النتيجة.

**جدول (23) يبين إضافة الأبناء لوالديهم على مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمونها**

| هل تضيف والداك على مواقع التواصل الاجتماعى التى تستخدمها؟ | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 111 | 79.3 |
| لا | 29 | 20.7 |
| المجموع | 140 | 100.0 |

أشارت بيانات هذا الجدول إلى أن (79.3٪) من المبحوثين يحرصون على إضافة والديهم على حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، في حين ذهب بعضهم بنسبة (20.7٪) إلى عكس ذلك أي عدم إضافة والديهم، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن إضافة حسابات الرقابة تتيح لهم الرقابة على التفاعل حول ما يتم نشره والاهتمام به على هذه المواقع؛ ومن ثم توجيههم وتقويم سلوكهم لتجنب وقوعهم في أية مشكلة أو انحراف أخلاقهم عن الأخلاق الاجتماعية السوية.

**جدول (24) يبين شكوى الوالدين من أبنائهم بسبب طول الوقت الذي يقضونه على مواقع التواصل الاجتماعي**

| هل يشكو منك والداك بسبب طول الوقت الذي تقضيه على مواقع التواصل الاجتماعي؟ | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| دائمًا | 39 | 27.9 |
| أحيانًا | 73 | 52.1 |
| أبدًا | 28 | 20 |
| المجموع | 140 | 100.0 |

توضح نتائج هذا الجدول أن (52.1٪) من الأبناء يفيدون إلى حدٍ ما بشكوى والديهم من طول الوقت الذي **يستغرقونه** في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، في حين أفاد بعض الأبناء بنسبة (27.9٪) بعدم شكوى والديهم؛ نظرًا لالتزامهم بالوقت المحدد لهم وعدم استغراق وقت أطول في استخدام هذه المواقع، بينما ذهب بعض المبحوثين بنسبة (20٪) إلى التأكيد على أن والديهم بالفعل يشتكون منهم بسبب استغراقهم فترات وقت طويلة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

وتوضح هذه النتيجة مدى هيمنة مواقع التواصل الاجتماعي على حياة الأبناء واستحواذها على انتباههم؛ كضرورة وعادة يومية لا غنى عنها، بحيث أصبحت أحد الأسباب الأساسية **للخلاف** بين الآباء والأبناء؛ نظرًا لاستحواذها على جميع أوقاتهم والتأثير سلبًا على مهامهم الحياتية من التعليم والتفاعل الأسري، بالإضافة إلى المشكلات

الأسرية الناجمة عن خلاف الآباء مع أبنائهم حول صعوبة السيطرة عليهم والاستجابة لرغبات الآباء لتقليل هذا الوقت.

**جدول (25) يبين تفاعل الأبناء مع أفراد أسرهم على مواقع التواصل الاجتماعي**

| هل تشعر بأن تفاعلك مع أفراد أسرتك بدأ يقل بعد استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟ | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 62 | 44.3 |
| إلى حد ما | 47 | 33.6 |
| لا | 31 | 22.1 |
| المجموع | 140 | 100.0 |

يتضح من بيانات هذا الجدول أن هناك ثلاثة اتجاهات للمبحوثين حول تفاعل الأبناء مع أفراد أسرهم على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث: (أ) الاتجاه الأول: ذهب بعض المبحوثين بنسبة (44.3٪) إلى الإفادة بأن تفاعلهم مع أفراد أسرهم قلَّ بالفعل عقب استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، (ب) الاتجاه الثاني: ذهب بعض المبحوثين بنسبة (33.6٪) إلى **الإفادة** بأن تفاعلهم مع أسرهم قلَّ إلى حدٍ ما عقب استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، (ج) ذهب آخرون بنسبة (22.1٪) إلى أن تفاعلهم مع أسرهم لم يتأثر باستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

ويستدل من **هذه** النتيجة على أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير سلبي؛ يتضح في غياب التفاعل مع أسرهم، الأمر الذي يدعو الآباء والمسئولين إلى الحد من هيمنة مواقع التواصل على حياة الأبناء؛ بتوعيتهم بمخاطرها الصحية والنفسية على الفرد والأسرة والمجتمع على حدٍ سواء.

**جدول (26) يبين مدى استغناء الأبناء بعلاقاتهم الافتراضية عن علاقاتهم الأصلية**

| هل تعتبر علاقاتك الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي بديلة عن علاقاتك مع أفراد أسرتك؟ | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 57 | 40.7 |
| لا | 83 | 59.3 |
| المجموع | 140 | 100.0 |

توضح نتائج هذا الجدول أن معظم المبحوثين بنسبة (59.3٪) يؤكدون على أن تفاعلهم على مواقع التواصل الاجتماعي لم يدفعهم إلى الاستغناء عن تفاعلهم وعلاقاتهم الحقيقية داخل المجتمع أو عدها بديلًا لها، بينما ذهب فريق آخر من المبحوثين بنسبة (40.7٪) إلى التأكيد على أن علاقاتهم الاجتماعية على **مواقع** التواصل أصبحت بديلًا لعلاقاتهم مع أفراد أسرهم، وهذا يدل على وجود خلل ما في نفسية هؤلاء المبحوثين يجب على أولياء الأمور الانتباه إليه ومحاولة تصحيحه، بالإضافة إلى ضرورة مراجعة

هـذه العلاقـات للكشـف عـن دوافعهـا الأساسـية للمحافظـة علـى الأبنـاء ووقـايتهم مـن الانحراف إذا كانت هذه العلاقات على نحو غير مشروع أو يشوبها بعض الملابسات التي تناقض القيم الدينية والأعراف والأخلاق الاجتماعية.

**جدول (27) يبين نوع العلاقة الإنسانية التى تربط بين الأبناء وبين الأفراد على مواقع التواصل**

| ما نوع العلاقة؟ | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| علاقة صداقة | 33 | 57.9 |
| علاقة حب | 16 | 28.1 |
| علاقة زمالة | 8 | 14 |
| المجموع | 57 | 100 |

تفيد بيانات هذا الجدول أن طبيعة العلاقة الإنسانية التي تربط بين الأبناء وبين الأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي؛ تتمثل في أربعة أنماط أساسية، حيث: (أ) النمط الأول: علاقـة الصـداقة بنسـبة (57.9٪)، (ب) الـنمط الثـاني: علاقـة حـب بنسـبة (28.1٪)، (ج) النمط الثالث: علاقة زمالة بنسبة (14٪)، من إجمالي المبحوثين.

وتوضح هذه النتيجة حاجة هؤلاء الأبناء لعلاقة صداقة وتواصل مع آبائهم، مع العلم بأن هذا النوع من العلاقات لم يتوفر لهم في الواقع فبحثوا عنه على مواقع التواصل مع أشخاص افتراضيين، وقد يكون سبب **هذا** البُعد من جانب الآباء هو سطوة الحياة المادية وسعيهم المستمر لتوفير متطلبات الحياة والأبناء، ولكن هذا لا ينفي أن وجودهم بقرب أبنائهم، وخلق علاقة صداقة وثقة وتواصل بينهم وبين أبنائهم، هو السبيل الوحيد لتخطي الأبناء صعوبة الحياة ومخاطرها.

**جدول (28) يبين رأى الأبناء في مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في توسيع الفجوة بينهم وبين آبائهم**

| هل ترى ان مواقع التواصل الاجتماعى أسهمت في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء؟ | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 83 | 59.3 |
| إلى حد ما | 44 | 31.4 |
| لا | 13 | 9.3 |
| المجموع | 140 | 100.0 |

يتضح من بيانات هذا الجدول أن ما يزيد عن نصف المبحوثين بنسبة (59.3٪) أفادوا بإسهام مواقع التواصل الاجتماعي في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء، بينما ذهب بعض المبحوثين **بنسبة** (31.4) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت إلى حدٍ ما في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء، في حين ذهب آخرون بنسبة (9.3٪) إلى مواقع التواصل الاجتماعي لم تسهم في توسيع الفجوة بينهم وبين آبائهم.

يستدل من هذه النتيجة أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد إحدى الوسائل الأساسية التي تهدد استقرار الكيان الأسري وتلوح بالتفكك عبر مظاهر عدة أبرزها الاغتراب والعزلة الاجتماعية إدمان الإنترنت والانسحاب إلى العلاقات غير الشرعية لإشباع وتلبية الاحتياجات الاجتماعية.

**جدول (29) رأي من يفضل الأبناء اللجوء إليه عند وقوعهم في مشكلة**

| عند وقوعك في مشكلة، تفضل اللجوء إلى: | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| والداك | 48 | 34.3 |
| اخوتك | 15 | 10.7 |
| اصدقائك الحقيقيين | 69 | 49.3 |
| أصدقائك على مواقع التواصل الاجتماعي | 8 | 5.7 |
| المجموع | 140 | 100.0 |

أشارت بيانات هذا الجدول أن الأبناء يفضلون اللجوء إلى الأصدقاء الحقيقيين عند وقوعهم بمشكلة بنسبة (49.3٪)، **تلاهم** في المرتبة الثانية الوالدين بنسبة (34.3٪)، ثم الأخوات في المرتبة الثالثة بنسبة (10.7٪)، وفي المرتبة الرابعة جاء أصدقاؤهم على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (5.7٪) من إجمالي المبحوثين.

وتوضح هذه النتيجة مدى الفجوة بين الآباء والأبناء؛ بدليل اعتمادهم على أصدقائهم في مناقشة المشكلات التي يواجهونها واللجوء إليهم كمصدر أساسي للمعالجة والحل، وتؤكد هذه النتيجة على جهل الأبناء **بقيمة** آبائهم الذين يضحون بكل غالٍ ونفيس من أجل سعادتهم واستقرارهم، فضلًا عن أنهم أكثر حب وخبرة وفهم لحمايتهم من المشكلات التي يقعون فيها؛ لذا يجب عليهم أن يعي الآباء أن أبنائهم بحاجة إليهم كأصدقاء يمدونهم بالدعم والسند، قبل أن يقوموا بدورهم في الإرشاد والتوجيه والعقاب كآباء لهم، وأن يدركوا حقيقة مهمة وهي أن الاعتماد على الأصدقاء نتيجة لتقصيرهم في أداء واجباتهم الأسرية نحو الأبناء.

**جدول (30) يبين رأى الأبناء في مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في توسيع الفجوة بينهم وبين آبائهم**

| هل سبق وأن عاقبك والداك بسبب إفراطك في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟ | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 45 | 32.1 |
| لا | 95 | 67.9 |
| المجموع | 140 | 100.0 |

تشير بيانات هذا الجدول إلى أن معظم المبحوثين بنسبة (67.9٪) يؤكدون على عدم تعرضهم للعقاب من قبل والديهم بسبب إفراطهم في استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي، في حين ذهب بعض المبحوثين بنسبة (32.1٪) إلى الإفادة بتعرضهم للعقاب نتيجة **الإفراط** في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدم وعي الآباء بمخاطر استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط، الأمر الذي يؤكد على غياب التفاعل والحوار؛ بل وانعدام التواصل الأسري بين الآباء والأبناء، ومن المتوقع أن يترتب على ذلك المزيد من الآثار السلبية التي تؤثر سلبًا على تماسك العلاقات الأسرية وتنذر بالتفكك الأسري.

**جدول (31) يبين كيف يحدد الأبناء علاقتهم مع مواقع التواصل الاجتماعي**

| كيف يحدد الأبناء علاقتهم مع مواقع التواصل الاجتماعى؟ | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| علاقة عادية يمكن الاستغناء عنها | 69 | 49.3 |
| علاقة اساسية وملحة في الحياة اليومية | 71 | 50.7 |
| لا أدري | 0 | 00.0 |
| المجموع | 140 | 100.0 |

أظهرت بيانات هذا الجدول إلى أن (50.7٪) إلى التأكيد على أن هذه العلاقة أساسية وملحة في الحياة اليومية، بينما ذهب بعضهم بنسبة (49.3٪) من المبحوثين يرون أن علاقاتهم على **مواقع** التواصل الاجتماعي أمر عادي يمكن الاستغناء عنه، وذلك مقارنة بما ذهب إليه آخرون بنسبة (0٪) من المبحوثين من عدم تحديد طبيعة العلاقة أو تحديد مدى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم.

تشير هذه النتيجة إلى أن تذبذب هذه النتيجة، يمكن تفسيره في ضوء ثلاثة افتراضات، الافتراض الأول: الاستخدام غير المستغرق أو غير المفرط: ينسحب هذا الافتراض على من يرون أن علاقاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي أمر عادي يمكن الاستغناء عنه، الافتراض الثاني: الاستخدام المفرط أو المستغرق أو المعتمد: ينسحب هذا الافتراض على من يرى أن هذه العلاقة أساسية وملحة في الحياة اليومية، الافتراض الثالث: الاستخدام الهامشي أو غير المعتمد: ينسحب على من يرى أن هذه العلاقة أساسية وملحة في الحياة اليومية، ومحصلة هذه الافتراضات أن من يعتمد على شبكات التواصل ويبذل فيها الكثير من الوقت إلى درجة التعايش والتفاعل المستغرق من المتوقع أن يمثل هذا العالم ضرورة أساسية في حياته بل حياته مع مرور الوقت، على عكس من يستخدم هذه الشبكات بشكل واعٍ يدرك حجمه الطبيعي مقارنة بالواقع الاجتماعي الأساسي فإن العلاقات الاجتماعية على هذه التطبيقات تمثل بالنسبة له هوامش أو مجرد ترفيه أو تكميل للحياة الطبيعية، وذلك مقارنة بمن يستخدمها على نحو الترفيه وينظر إليها كوسيلة إعلامية ليست إلا.

جدول (32) يبين رأي الأبناء في مواقع التواصل الاجتماعي

| في رأيك مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في: | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| عزلة الفرد وانطوائه | 75 | 53.6 |
| تدهور العلاقات الأسرية | 21 | 15 |
| اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء | 20 | 14.3 |
| تقريب المسافات بين أفراد الأسرة الواحدة | 6 | 4.3 |
| حل المشكلات الأسرية | 0 | 00.0 |
| زيادة الطلاق | 18 | 12.9 |
| المجموع | 140 | 100.0 |

يتضح من بيانات هذا الجدول أن أبرز اتجاهات الأبناء حول طبيعة مواقع التواصل الاجتماعية؛ تتمثل في: عزلة **الفرد** وانطوائه، تدهور العلاقات الأسرية، اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء، زيادة الطلاق، وتقريب المسافات بين أفراد الأسرة الواحدة بنسبة (53.6٪، 15٪، 14.3٪، 12.9٪، 4.3٪) على التوالي من إجمالي عينة الدراسة؛ وتشير هذه النتيجة إلى مدى خطورة مواقع التواصل الاجتماعي التي يرتادها الأبناء؛ نظرًا لإفادة معظمهم بسلبية مواقع التواصل الاجتماعي وخطورتها على صحة الفرد وعلى علاقاته الأسرية وتماسك المجتمع واستقراره؛ ومن ثم تؤكد الباحثة على ضرورة توعية الأبناء بالأساليب الصحيحة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؛ لوقايتهم من المخاطر والسلبيات التي تعتري هذه الوسائل وتعزيز قدرتهم على ترشيد استخدام هذه الوسائل والإفادة منها بشكل إيجابي.

**فروض الدراسة:**

**1- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات المتحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأزواج وأسباب سوء العلاقة بين الزوجين؟**

**جدول (33) يبين العلاقة الإحصائية بين الإشباعات المتحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأزواج وأسباب سوء العلاقة بين الزوجين**

| أسباب سوء العلاقة بين الزوجين | ## | الإشباعات المتحققة | | | | | | | كا$^2$ | الدلالة | معامل التوافق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | تكوين صداقات جديدة | إيجاد حلول لمشاكلي | تكوين صداقات مع الجنس الآخر | معرفة أفكار الآخرين عن الناس | التفاعل مع الأصدقاء والمعارف | معرفة ما يجري في المجتمع | الإجمالي | | | |
| الشك والغيرة | ك | 0 | 1 | 0 | 1 | 9 | 27 | 38 | 18.160[a] | .02 | .348 |
| | ٪ | 0.0% | 12.5% | 0.0% | 25.0% | 60.0% | 58.7% | 50.7% | | | |
| الانشغال | ك | 2 | 3 | 0 | 1 | 3 | 15 | 24 | | | |
| | ٪ | 100.0% | 37.5% | 0.0% | 25.0% | 20.0% | 32.6% | 32.0% | | | |
| العزلة الزائدة | ك | 0 | 4 | 0 | 2 | 3 | 4 | 13 | | | |
| | ٪ | 0.0% | 50.0% | 0.0% | 50.0% | 20.0% | 8.7% | 17.3% | | | |
| المجموع | ك | 2 | 8 | 0 | 4 | 15 | 46 | 75 | | | |
| | ٪ | 100.0% | 100.0% | 0.0% | 100.0% | 100.0% | 100.0% | 100.0% | | | |

أكد اختبار (كا$^2$) على وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الإشباعات المتحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأسباب سوء العلاقة بين الزوجين حيث بلغت قيمته (18.16) عند **مستوى** معنوية (0.02)، وتعد شدة العلاقة متوسطة حيث بلغ معامل التوافق (0.348)، وجاء السبب الأول لسوء العلاقة بين الزوجين نتيجة استخدام مواقع التواصل: الشك والغيرة، يليها الانشغال، ثم العزلة الزائدة، بنسب: 50.7٪، 32.0٪، 17.3٪ بالترتيب.

**2- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وعي المبحوثين بتأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين طبيعة العلاقة بين الزوجين عقب استخدام هذه المواقع؟**

**جدول (34) يبين دلالة العلاقة بين وعي المبحوثين بتأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين طبيعة العلاقة بين الزوجين عقب استخدام هذه المواقع**

| كيف تقيم تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أفراد أسرتك؟ | ## | كيف أصبحت العلاقة بينك وبين زوجك / زوجتك بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟ | | | | كا$^2$ | الدلالة | معامل التوافق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | جيدة | عادية | سيئة | الإجمالي | | | |
| تأثير إيجابي | ك | 8 | 15 | 1 | 24 | 6.394[a] | .041 | .292 |
| | ٪ | 50.0 | 33.3 | 7.1 | 32.0 | | | |
| تأثير سلبي | ك | 8 | 30 | 13 | 51 | | | |
| | ٪ | 50.0 | 66.7 | 92.9 | 68.0 | | | |
| المجموع | ك | 16 | 45 | 14 | 75 | | | |
| | ٪ | 100.0 | 100.0 | 100.0 | 100.0 | | | |

أكد اختبار (كا$^2$) على وجود علاقة دالة إحصائيًا بين وعي المبحوثين بتأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين طبيعة العلاقة بين الزوجين عقب استخدام هذه المواقع حيث بلغت قيمته (6.394) عند مستوى معنوية (0.041)، وتعد شدة العلاقة متوسطة حيث بلغ معامل التوافق (0.292)، ويمكن تفسير هذه العلاقة بأن وعي المبحوثين بالآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ذات تأثير إيجابي على طبيعة العلاقة بين الزوجين داخل الأسرة بدليل تأكيد معظم المبحوثين على أن هذه العلاقة ما زالت على الوضع الذي كانت عليه قبل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

**3- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا وبين المشكلات الأسرية الناجمة عن استخدام هذه المواقع؟**

**جدول (35) يبين العلاقة بين عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون الأبناء في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا وبين المشكلات الأسرية الناجمة عن استخدام هذه المواقع**

| عدد ساعات الاستخدام | ## | المشكلات الأسرية الناجمة عن استخدام هذه المواقع | | | | | | كا$^2$ | الدلالة | معامل التوافق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | عزلة الفرد وانطوائه | تدهور العلاقات الأسرية | اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء | تقريب المسافات بين أفراد الأسرة الواحدة | زيادة الطلاق | الإجمالي | | | |
| ساعة فأقل | ك | 16 | 1 | 8 | 0 | 2 | 27 | 45.344 | .005 | .285 |
| | ٪ | 21.3 | 4.8 | 40.0 | 0.0 | 11.1 | 19.3 | | | |
| من ساعة إلى أقل من ساعتين | ك | 10 | 6 | 5 | 3 | 2 | 26 | | | |
| | ٪ | 13.3 | 28.6 | 25.0 | 50.0 | 11.1 | 18.6 | | | |
| من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات | ك | 7 | 3 | 1 | 0 | 2 | 13 | | | |
| | ٪ | 9.3 | 14.3 | 5.0 | 0.0 | 11.1 | 9.3 | | | |
| من ثلاث ساعات إلى أقل من أربع ساعات | ك | 5 | 1 | 1 | 0 | 1 | 8 | | | |
| | ٪ | 6.7 | 4.8 | 5.0 | 0.0 | 5.6 | 5.7 | | | |
| من أربع ساعات إلى أقل من خمس ساعات | ك | 7 | 2 | 2 | 3 | 3 | 17 | | | |
| | ٪ | 9.3 | 9.5 | 10.0 | 50.0 | 16.7 | 12.1 | | | |
| من خمس ساعات إلى أقل من ست ساعات | ك | 15 | 0 | 1 | 0 | 7 | 23 | | | |
| | ٪ | 20.0 | 0.0 | 5.0 | 0.0 | 38.9 | 16.4 | | | |
| ست ساعات فأكثر | ك | 15 | 8 | 2 | 0 | 1 | 26 | | | |
| | ٪ | 20.0 | 38.1 | 10.0 | 0.0 | 5.6 | 18.6 | | | |
| المجموع | ك | 75 | 21 | 20 | 6 | 18 | 140 | | | |
| | ٪ | 100.0 | 100.0 | 100.0 | 100.0 | 100.0 | 100.0 | | | |

أكد اختبار ( كا$^2$) على وجود علاقة دالة إحصائيًا بين عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا وبين المشكلات الأسرية الناجمة عن استخدام هذه المواقع، حيث بلغت قيمته (45.344) عند مستوى معنوية (0.005)، وتعد شدة العلاقة متوسطة حيث بلغ معامل التوافق (0.285)، وتؤكد هذه النتيجة على أن الاستخدام الكثيف لمواقع التواصل الاجتماعي دفع المبحوثين إلى العزلة والانطوائية، بينما دفع الاستخدام المحدود والمتوسط لمواقع التواصل الاجتماعي

المبحوثين إلى تدهور العلاقات الأسرية، واتساع الفجوة بين الآباء والأبناء وزيادة الطلاق، وبالتالي نؤكد على أن المشكلات الأسرية تعد نتيجة حتمية للاستخدام الكثيف لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل الزوجين على مدار اليوم.

**هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوقت الذي يقضيه الأبناء في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا وبين معاقبة الآباء لهم بسبب الإفراط في الاستخدام.**

**جدول (36) يبين العلاقة الإحصائية بين الوقت الذي يقضيه الأبناء في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا وبين معاقبة الآباء لهم بسبب الإفراط في الاستخدام**

| هل سبق وأن عاقبك والداك بسبب إفراطك في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟ | ## | هل تقضي وقتًا على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي تجلس فيه مع أسرتك؟ | | | | كا$^2$ | الدلالة | معامل التوافق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | نعم | إلى حد ما | لا | الإجمالي | | | |
| نعم | ك | 18 | 9 | 18 | 45 | 17.161[a] | .0001 | .350 |
| | ٪ | 26.9 | 20.0 | 64.3 | 32.1 | | | |
| لا | ك | 49 | 36 | 10 | 95 | | | |
| | ٪ | 73.1 | 80.0 | 35.7 | 67.9 | | | |
| المجموع | ك | 67 | 45 | 28 | 140 | | | |
| | ٪ | 100.0 | 100.0 | 100.0 | 100.0 | | | |

أكد اختبار (كا$^2$) على وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الوقت الذي يقضيه الأبناء في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا وبين معاقبة الآباء لهم بسبب الإفراط في الاستخدام حيث بلغت قيمته (17.161) عند مستوى معنوية (0.0001)، وتعد شدة العلاقة متوسطة حيث بلغ **معامل** التوافق (0.35)، وتؤكد هذه النتيجة على أن قضاء الأبناء فترات زمنية أطول في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من التي يقضونها مع أسرهم؛ لا تمثل السبب الأساسي لمعاقبتهم من قبل الآباء؛ مما يؤكد على عدم وعي الآباء بمخاطر استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط؛ وهذا ما ذكرناه آنفًا وأكدنا عليه.

**النتائج العامة للدراسة:**

- يحتل موقع الفيسبوك مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي يقبل المبحوثون على استخدامها، تلاه موقع انستجرام، ثم موقع اليوتيوب.
- يستخدم أفراد الأسرة المصرية مواقع التواصل من أكثر من سنتين، بمعدل خمسة أيام فأكثر في الأسبوع، وبمعدل زمني أكثر من خمس ساعات على مدار اليوم.
- يفضل معظم المبحوثين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المنزل؛ نظرًا لتوافر السرعة العالية للإنترنت فيه، والخصوصية والحرية التامة التي ينعم بها المستخدم طول فترة الاستخدام.
- تتضح أهم الإشباعات الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في معرفة ما يجري في المجتمع، التفاعل مع الأصدقاء والمعارف، معرفة أفكار الآخرين من الناس.
- يقضي معظم المبحوثين أوقات فراغهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالدرجة الأولى، يلي ذلك الجلوس مع أفراد الأسرة.
- أكدت النتائج على ندرة التفاعل بين الزوجين داخل الأسرة؛ بدليل أنهم يقضون مع بعضهما البعض أقل من ساعتين للتحدث والتحاور، بينما يقضي كل منهما بمفرده على مواقع التواصل أكثر من خمس ساعات يوميًا.
- تتمثل أسباب المشكلات الأسرية الناجمة عن استخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي، في: التجاوز الأخلاقي في التعامل مع الجنس الآخر، التعصب لرأي الأصدقاء على مواقع التواصل، إخبار الأصدقاء على مواقع التواصل ما يحدث معهم في حياتهم الخاصة
- يعد الانشغال عن الأسرة وقضاء وقت طويل على مواقع التواصل الاجتماعي؛ أبرز أسباب سوء العلاقة الزوجية على مستوى الأسرة المصرية.
- تفاوت درجة الثقة بين الأزواج والزوجات حول مسألة العلم والمعرفة بكلمة المرور الخاصة بحساباتهم على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.
- أفاد معظم المبحوثين بالتأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعية على الأسرة؛ من منطلق إهدارها للوقت، وتدهور العلاقات الأسرية، واتساع الفجوة بين الآباء والأبناء والعزلة والانطوائية لأفراد الأسرة، وما ينتج عنها من مشكلات عدة، مثل: الخيانة، ارتفاع معدلات الطلاق.

- يفضل الأبناء قضاء معظم أوقات فراغهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ بهدف التفاعل وتكوين الصدقات والتسلية والترفيه.
- يشكو الوالدين من أبنائهم بسبب طول الوقت الذي يستغرقونه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- أشارت النتائج إلى انخفاض مستوى تفاعل وتواصل الأبناء مع آبائهم عقب استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي.
- استحواذ مواقع التواصل الاجتماعي على عقول بعض الأبناء؛ بدليل علاقتهم الافتراضية بديلًا عن علاقاتهم الحقيقية داخل محيط الأسرة والمجتمع، وأكثر العلاقات الإنسانية التي يبحثون عنها على تلك المواقع هي علاقات الصداقة.
- أجمع الأبناء على أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت بشكل كبير في توسيع الفجوة الأسرية بينهم وبين آبائهم.
- ضعف وعي الأبناء بقيمة الوالدين في حياتهم والاعتماد على أصدقائهم بشكل مباشر في حل ومعالجة المشكلات التي تواجههم على مستوى حياتهم اليومية.
- يتفق الأبناء والآباء على أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، يؤدي إلى العزلة والانطوائية وتدهور العلاقات الأسرية واتساع الفجوة بين الآباء والأبناء.

**توصيات الدراسة:**

- تنمية وعي الأسرة المصرية بالمعدل الطبيعي لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي ومخاطر الاستخدام المفرط والكثيف على العلاقات الأسرية.
- التعريف بقيمة التفاعل بين أفراد المصرية بوجهٍ عام وبين الزوجين بوجهٍ خاص؛ بوصفه أبرز مقومات الحياة الأسرية والزوجية الاجتماعية القويمة.
- التأكيد على أن العلاقات الافتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي لم ولن تكون بديلًا عن العلاقات الأسرية والاجتماعية الحقيقية التي قوامها التعايش والإدراك والوعي الاجتماعي.
- ضرورة توعية أفراد الأسرة المصرية بأهمية التواصل الاجتماعي وإقامة حوار دائم بينهم، حتى لا ينعزل أفرادها عن بعضهم البعض.
- ضرورة إقامة حوار بين الزوجين بشكل مستمر لاستمرار التفاهم والود والمحبة بينهما، وعدم الوقوع في الخيانات الزوجية الأمر الذي يؤدى إلى الطلاق.

- ضرورة إقامة علاقة صداقة حقيقية بين الآباء والأبناء؛ قوامها التفاهم والمشاركة والصراحة دون عقاب أو لوم، حتى يكون الملجأ الآمن والأول للأبناء هم آباؤهم؛ الأمر الذي يحميهم من أخطار اللجوء إلى الأغراب أو الأصدقاء المزيفين أو قليلي الخبرة.
- تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية في توعية الأفراد بالآثار السلبية للاستخدام غير السوي لمواقع التواصل على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع.
- تفعيل دور وسائل الإعلام في التوعية والتوجيه والإرشاد بمخاطر إدمان الإنترنت على الفرد، وسبل الحد من هذه الظاهرة المرضية الخطيرة.
- إلقاء الضوء على الجوانب الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي، وكيفية استغلالها بالطريقة المثلى التي تحقق المنفعة لأغراض علمية أو ثقافية أو مشاركات أسرية واجتماعية.
- يجب على الآباء تخصيص وقت معين لاستخدام الأبناء مواقع التواصل الاجتماعي، والعمل على مشاركتهم أثناء الاستخدام بدافع التفاعل والتحاور الأسري حتى لا يقعوا في براثن إدمانها.

**مراجع الدراسة:**


(1) الصايغ، فاطمة (2019/4/14): وسائل التواصل والعلاقات الأسرية، **مجلة البيان الإلكترونية**، المصدر التالي: https://www.albayan.ae/opinions/articles/2019-04-14-1.3535275

(2) Winkler, Sarah (2019): **How is technology helping two-household familie?,** Available on: https://electronics.howstuffworks.com/family-tech/tech-effects-on-family/technology-helping-two-household-families.htm. 28/1/2019.

(3) Packard, Noel (2018): Habitual Interaction Estranged, **International Journal Of Social Sciences,** Vol. Vii, No. 1 / 2018, p: 69-94.

(4) Akakandelwa, Akakandelwa and Walubita, Gabriel (2018): Students' Social Media Use and its Perceived Impact on their Social Life: A Case Study of the University of Zambia, **The International Journal of Multi-Disciplinary Research**, Conference, See discussions, stats, and author profiles for this publication at: https://www.researchgate.net/publication/328389136.

(5) الإبراهيم، أسماء بدري (2018): أثر الخيانة الإلكترونية على الاستقرار الأسري من وجهة نظر مجموع من الأزواج الأردنيين، **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، جامعة تشرين، مج40، ع6، ص: 433 -453.

(6) معتوق، الزبير ومهاوات، عبد القادر (2018): أثر شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة على العلاقات الأسرية وأحكامها الفقهية، **الملتقى الثاني المستجدات الفقهية في أحكام الأسرة**، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي.

(7) اليوسف، أسماء عصام (2017): تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة إربد، **رسالة ماجستير**، (كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن).

(8) لكحل، أمينة وزايدي، زليخة (2017): أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية، **رسالة ماجستير**، جامعة زيان عاشور الجلفة، (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع وديموغرافيا، الجزائر).

(9) أحلام، بوهلال (2016): تأثير استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، الجزائر.

(10) المطوع، عبد العزيز (2015): تأثير شبكة الواتساب على بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي، **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع16، ج3، ص: 74-89.

(11) Devi, T. &Tevera, S., (2014). Use of Social Networking Site in the University of Swaziland by the Health Science Student: A Case Study. **Journal of Information Management,** vol 1, no1, p: 19-26.

(12) Leggett, Christina and Rossouw, Pieter (2014): The impact of technology use on couple relationships: a neuropsychological perspective, **International Journal of Neuropsychotherapy** 2 (1) 44.

(13) البرجي، هشام (2013): **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية**، المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة.

(14) Scarpino, J . & Alshif,A. , (2013). The Impact Of Social Networks On Saudi Residents Living In **The United States . Issues In Information Systems**. 14 (1) ,72-81.

(15) شعشوع، حنان (2012): أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية: الفيسبوك وتويتر نموذجًا دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، **رسالة ماجستير**، (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية).

(16) جرار، ليلى أحمد (2011): المشاركة بموقع الفيسبوك وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العلاقات الأسرية، **رسالة ماجستير**، (كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن).

(17) Vansoon, Michale (2010): **Face book and the invasion of technological communities**- N.Y, New Yurk, p: (31).

(18) شوشة، نجاح (2020/10/10): **أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تفكك الأسرة والمجتمع**، صحيفة البيان، ع 341، المصدر التالي: https://www.albayan.co.uk/mobile3

(19) حسن، عبد البصير (2019/12/26): مصر في 2019: **كيف تمكنت مواقع التواصل الاجتماعي من إحداث تأثير على أرض الواقع؟**، موقع بي بي سي، القاهرة، المصدر التالي: https://www.bbc.com/arabic/middleeast-50917502

(20) مهران، دعاء (2019/4/11): **المصري يقضي ما بين 3 و7 ساعات في الفضاء الإلكتروني.. الآباء على "الشات".. والأبناء في الشتات**، البوابة الإلكترونية للوفد، المصدر التالي: https://alwafd.newsAA

(21) Xiang, Zheng & Gretzel, Ulrike (April 2010):**Role of Social Media in Online Travel Information Search,** Tourism Management, vol 31, no 2, p:179-188·

(22) Dave Evans, (2012): **Social Media Marketing: an Hour a Day**, second edition, John Wiley & Sons, Inc., Indiana. U.SA. P: 38. available on line: http://books.google.com.eg/books.

(23) Ernst, Claus-Peter H. Pfeiffer, Jella & Rothlauf, Franz (2013):**The Influence of Perceived Belonging on Social Network Site Adoption**, Completed Research Paper, Proceedings of the Nineteenth Americas Conference on Information Systems, Chicago, Illinois, August 15-17. P: 29-44.

(24) غيث، محمد عاطف (1992): **قاموس علم الاجتماع**، (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية).

(25) تركي، موسى عبد الفتاح (1999): البناء الاجتماعي للأسرة، **مجلة أسواق الكمبيوتر**، ع5.

(26) مسلم، ضمياء عبد الإله جعفر وسعاد حمود (2012): أثر استخدام الإنترنت في التفكك الأسري والاجتماعي: دراسة مسحية لطلبة الجامعات العراقية، **مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية**، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، العراق، ع39، ص:214-236.

(27) الذئب، امباركة أبو القاسم عبد الله (2017): التفكك الأسري وأثره في سلوك الأبناء، **المجلة الليبية للدراسات**، دار الزاوية للكتاب، الجمهورية الليبية، ع13، ص:119-142.

(28) عبد الحميد، أحمد يحيى (1998): **الأسرة والبيئة**، (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث).

(29) إسماعيل، بشرى جميل (2011): مدخل الإعلام الجديد المفهوم والنماذج، **مجلة الباحث الإعلامي**، ع 14.

(30) بوذن، محمد لمين وبوزيد، فائزة (2017): **وظيفة القائم بالاتصال في البيئة الإعلامية الجديدة.. قراءة في مستجدات نظرية حارس البوابة**، فعالية اليوم الدراسي: البيئة الإعلامية الجديدة مظاهرة التحول، جامعة لمسيلة، الجزائر. ص: 5.

(31) Logan, Robert K. (2016): **McLuhan's Philosophy of Media Ecology: An Introduction**, University of St. Michael's College and Department of Physics, University of Toronto, 60 St. George, Toronto, ON M5S 1A7, Canada, Philosophies vol1, no (2), p:133-140.

(32) Levinson, Paul (2000): McLuhan and Media Ecology, **Proceedings of the Media Ecology Association**, Vol 1, p:17-22.

(33) Logan, Robert K. (2016): McLuhan's Philosophy of Media Ecology: An Introduction**, op**, cit, p:134-136.

# Journal of Mass Communication Research «J M C R»

**A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication**



## Chairman: Prof.Ghanem Alsaaed

Dean of the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

## Editor-in-chief:Prof. Reda Abdelwaged Amin

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

## Assistants Editor in Chief:

**Prof. Arafa Amer**

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Prof.Fahd Al-Askar**

- Vice-President of Imam Muhammad bin Saud University for Graduate Studies and Scientific Research (Kingdom of Saudi Arabia)

**Prof.Abdullah Al-Kindi**

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

**Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada**

- Dean of the Faculty of Mass Communication, Islamic University of Omdurman (Sudan)

## Managing Editor: Dr.Mohamed Fouad El Dahrawy

Lecturer at Public Relations and Advertising Department, **Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

## Editorial Secretaries:

**Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

**Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

**Dr. Ramy Gamal: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

**Language checker: Gamal Abogabal:Demonstrator at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

**Designed by : Mohammed Kamel - Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**



## Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg



**Issue 55 October 2020 - part 5**

**Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555**

**International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X**

**International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110**

# Rules of Publishing

**Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:**

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn›t be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn›t be less than 5000 words and shouldn›t exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn›t exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn›t exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.